

# افتتاح دورة الفقيه عبد المحمود كمال

**صندوق دعم المرضى**  
منطقة النوبة  
ما نقص مال من صدقة  
تحت شعار  
3366912  
احمد الختم عبد السلام  
الاشعار هاتف: 0993130757  
خوجلي الامين سليمان

## النوبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قيادة وريادة  
اسبوعية شاملة

يصدرها المركز الإعلامي بالنوبة - ريفي شمال ام درمان

رئيس التحرير  
حمد الهادي ابو الحسن

نائب رئيس التحرير  
ياسر رحمة الله

مدير التحرير  
هبة الطيب السنوسي

العدد 63

الخميس ٢١ شوال ١٤٤٧ هجري الموافق ٩ أبريل ٢٠٢٦ م

السنة الثانية

### كلمة العدد

#### اليك أنت دون سواك

في مفتتح هذا العدد و على صفحته الاولى .. يهمننا كم يهمننا أن نخص أنفسنا اولاً قبل الآخرين مذكرين لها بأننا لا نزال نحبو .. قد نكبو ثم نكبو ونكبو وفي بعض المرات قد يصاب سعينا بقدر من التوفيق .  
لذا ما أحوجنا لان يشار الينا على هفواتنا .. تقاصيرنا .. اخطائنا من عين مشبعة بالمحبة والخوف على مسارنا من الذلل وما اكثره .  
بقدرما تسعدنا الاشارات بقدرما تخيفنا .. اذ انها تلقي على عاتقنا المحافظة على بعض التوفيق الذي قد نحققه في بعض تلك المرات ومضاعفة الجهد لتغطية الثغرات .. اذ ما أثنى تلك الاشارات التي تبين مناطق الخلل مصوبة قاصدة بنا عين الرشاد وأتى لنا بذلك ما لم نحظ بدعمك في شتى أشكاله والوانه بحيث تكون عين الصحيفة حيث يتوجب وينبغي .. فما أوسع البراحات وما أقل المعينات .  
سعداء بنقدك البناء لكن قبله كن أنت عين الصحيفة التي تتفقد مناطق الضعف والحل موضحة ومحاولة إيجاد المعالجات .. وفي أماكن توجب الاشارة ناشرة لها ومحفزة عليها عندها تكون تلك الاسرة التي خطت في طريق مجتمعها الذي تنشد وتبتغي وكما قال شيخنا الزمخشري نصف رايبك عند أخيك وليس هناك أصدق في قول البشر من قول سيد البشر حبيبنا عليه الصلاة والسلام فقد قال ( المسلم مرآة أخيه المسلم) فدعونا نكون مرآة بعضنا بعضا فيمنع بعضنا بعضا .. عندها تحفنا البركات فتفيض الخيرات و تسعنا جميعنا الثمرات فبسواك لن أكون و كلينا تحت سقف مشية الخالق نسعى

وما التوفيق الا به

## المدير التنفيذي لمحلية كرري في زيارة لوحدة الريف الشمالي / شمال



نقدم الشكر للسيد المدير التنفيذي لمحلية كرري، الأستاذ عمر محمد النعيم الترابي، والوفد المرافق له، على هذه الزيارة التي أثرت بشكل إيجابي في نفوس موظفي الوحدة، وأبرزت اهتمام المحلية بمشاريع التنمية.  
سمية حسين علي  
مدير وحدة الريف الشمالي / شمال

وبيئة العمل، واستعراض المشاكل والمعوقات، ومتابعة مشاريع التنمية. حيث أكد الترابي خلال الزيارة على أهمية التركيز على مشاريع التنمية، خاصة في مجال التعليم، للوقوف على مشاكل المدارس ودعمها ضمن خطط التنمية. كما وعد بتقديم الدعم اللازم لتنفيذ المشاريع.

زار السيد / المدير التنفيذي لمحلية كرري، الأستاذ عمر محمد أحمد النعيم الترابي يوم الاثنين الماضي، وحدة الريف الشمالي شمال، برفقة السيد مدير الإدارة العامة للشؤون الإدارية بالخدمة المدنية، والسيد مدير جهاز التحصيل الموحد، وممثل جهاز المخابرات العامة. الزيارة هدفت للوقوف على أداء الوحدة

## رئيس الوحدة الإدارية يزور مراكز الإمتحانات..



الشعبية بوحدة الريف الجنوبي وكان على رأسهم المقدم الركن (م) حمد الهادي أبو الحسن رئيس لجنة المقاومة الشعبية ونائبه محمد مجدد صالح ساعد والسيد عدنان فتح الرحمن سليمان مقرر اللجنة وجميع رؤساء اللجان المختصة بالمقاومة الشعبية..



معنوياتهم وأكدت على دوره في الإهتمام بالتعليم بالمنطقة وكدوا على تعاونهم مع الوحدة الإدارية في كل ما يخص قضايا التعليم من ترقية للبيئة المدرسية وخلافها من قضايا..  
رافق السيد مدير الوحدة في هذه الزيارة أعضاء لجنة الإستنفار وتنظيم المقاومة

قام السيد مدير وحدة الريف الشمالي جنوب الأستاذ إبراهيم بشير الدومة يوم الأحد الماضي بزيارة لمراكز الإمتحانات للمرحلة المتوسطة..  
وشملت الزيارة المدرسة الإنشائية بالجزيرة إسلاج ومدرسة حسان بن ثابت بنين بقرية الهواوير..  
حيث تحدث السيد المدير عن أهمية العملية التعليمية ودعمها والدفع بها للإمام..  
مثمناً على الأدوار الكبيرة التي تبذلها إدارات المدارس والمجالس التربوية وأولياء أمور التلاميذ.. خصوصاً في الوضع الراهن الذي تشهده البلاد وتعقيدات الأعوام الدراسية في ظل هذه الظروف ووعد بدعم التعليم في المنطقة بكل ما أوتي من إمكانيات.. وعبر مشرفي المراكز عن شكرهم العميق للسيد المدير على هذه الزيارة التفقدية التي رفعت من

## دورة فقيه الشباب عبد المحمود كمال بالجزيرة إسلاج



إنطلقت أمس الأول دورة فقيه الشباب عبدالمحمود كمال بميدان الشبيبة بالجزيرة إسلاج في أولى المباريات بين فريقي الجزيرة اسلاج (ب) والوادي الأخضر .. تمكن فريق الوادي الأخضر من حصد ثلاث نقاط وثلاثة أهداف نظيفة بعد أداء متمتع من الوادي تفاعل معه الجمهور العاشق للكرة والأداء الجميل.  
مبروك الوادي الأخضر وهاردك اسلاج (ب)  
يتنافس عشرون فريقاً من المنطقة تتوزع على خمس مجموعات على النحو التالي :

المجموعه الأولى :-  
الجزيرة إسلاج (ب) و أرواح الريف والسروراب الهواوير والوادي الأخضر  
المجموعه الثانيه :-  
الجزيرة إسلاج والحريزاب والبادوية و الشيخ الطيب  
المجموعه الثالثه :-  
الجزيرة إسلاج (أ) و الزهرة الوفاق الحقة وكرري الديم والكواهله  
المجموعه الرابعه :-  
الشبيبة وكرري البلد والحلاب والرشيده  
المجموعه الخامسة :-  
أشبال السروراب والرشاد والتحدي التامة والبحيراب

## مما قرأت وأعجبتني لا تُرهبوا كبار السن بكثرة الفحوصات والإعلانات الطبية



فواطر إنسان

أسهاء عبد الوهاب



لمواعيد النوم والاستيقاظ.  
4. آلام في الجسم ليست دائمًا التهاب مفاصل أو روماتيزم، بل شيخوخة طبيعية في الأعصاب. هذا رد فعل عادي من الجسم المتقدم في العمر.  
5. آلام في الذراعين أو الرجلين أو المفاصل.  
كثير ممن يتقدمون في العمر يشعرون بالآلام في كل الجسم. السبب غالبًا ليس ضعف العظام، بل تباطؤ انتقال الإشارات العصبية إلى الدماغ فنشعرونا بالألم بشكل أقوى، ويُسمى ذلك «حساسية الألم المركزية».  
العلاج ليس المسكنات، بل: الحركة الخفيفة.. تدليك لطيف.. حمامات القدم الدافئة.. الملابس الدافئة. هذه أكثر فائدة من الأدوية.  
6. نتائج الفحوصات الطبية كثير من النتائج لا تعني مرضًا، بل تعتمد على معايير قديمة لا تراعي طبيعة الشيخوخة.  
7. حسب منظمة الصحة العالمية (WHO) يجب أن تكون معايير الصحة لكبار السن أكثر مرونة.  
ارتفاع بسيط في الكوليسترول قد يكون ضروري لإنتاج الهرمونات والخلايا. وبالنسبة لضغط الدم: 150/90 مناسب

لكبار السن، وليس بالضرورة 140/90.

الشيخوخة ليست مرضًا، بل رحلة طبيعية في الحياة. نصائح للآباء والأبناء: ليس كل ألم يعني مرضًا. لا تُرهبوا كبار السن بكثرة الفحوصات والإعلانات الطبية. أكبر واجب تجاههم: ليس فقط أخذهم إلى المستشفى، بل: امشوا معهم تحدثوا معهم شاركوهم الشمس والطعام والوقت الشيخوخة ليست عدوًا، إنما إسم آخر للحياة. الجمود هو العدو الحقيقي.

كثير من الأمور التي نعتبرها «أمراضًا» في سن الشيخوخة ليست في الحقيقة أمراضًا، بل هي علامات طبيعية على تقدّم العمر.

قال مدير أحد المستشفيات في بكين خمس نصائح ثمينة لكبار السن: «أنتم لستم مرضى، أنتم فقط تتقدمون في العمر.»

الكثير مما تعتقدون أنه مرض، إنما هو مظاهر طبيعية لشيخوخة الجسم.

1. ضعف الذاكرة هذا ليس الزهايمر، بل آلية حماية طبيعية في الدماغ.

لا تخافوا: إن كان النسيان يتعلق بأماكن وضع الأشياء ثم تذكرها لاحقًا، فهذا طبيعي، وليس خرفًا.

2. البطء في المشي أو عدم الثبات ليس جلطة دماغية، بل ضعف طبيعي وتراجع في الكتلة العضلية.

العلاج ليس بالأدوية، بل الحركة. امشوا قدر الإمكان وابقوا نشيطين.

3. صعوبة النوم (الأرق) ليس مرضًا، بل تغيير طبيعي في إيقاع الدماغ مع العمر.

الإكتئاب من الحبوب المنومة خطر، لأنها تضعف الذاكرة وتؤذي الدماغ.

أفضل منوم لكبار السن هو ضوء الشمس. تعرّضوا للشمس نهارًا وانتظموها في

## مقارنة الخبز (الريغيف) مع الكسرة



وأصحاب الأمراض المزمنة ....  
أما الكسرة ( طرقة - قراصة - عصيدة) نسبة الألياف والبروتين فيها أعلى مقارنة بالخبز مما يساهم في عمليات الهضم و الإمتصاص وكذلك الإخراج ....  
يمكن إضافة مكونات أخرى ( بلح . كمون . سمن . زيت سمس ) ما يزيد قيمتها الغذائية . كذلك تخمير العجين يحول النشويات والسكريات إلى أحماض مما يساهم في تقليل نسبة السكريات و مخاطرها ....  
مما تقدم يتضح أن الكسرة ( طرقة -

قراصة- عصيدة) أعلى قيمة غذائية من الخبز و تساهم في تحسين عمليات الهضم و الإمتصاص و الإخراج

## ثقافة غذائية



سيف السلام فتح الرحمن

أقصد الخبز المصنوع من دقيق القمح منزوع القشرة ( الجلوتين و الألياف ) و هو عبارة عن نشا نزع معظم قشرته التي تحتوي على الألياف الغذائية التي تساعد في عمليات الهضم و الإمتصاص و الإخراج .... نزع تلك المكونات أو معطلها يسبب عسر الهضم و الإمساك لذا يوصى بتناول الخبز أبو ردة أو تناول كميات مناسبة من الحليب و البلح مع الخبز لتجنب الإمساك خاصة عند كبار السن

## آفاق



آفاق عبد الوهاب

قال الله تعالى: (الزَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) (النساء: 34)،

الزواج وسيلة لإمداد المجتمع الإسلامي بعباد صالحين، واستقرار الزواج استقرار للمجتمع، وقد وضع الإسلام له من القواعد والأسس ما يحفظ تماسكه ويجعله ثابتاً راسخاً أمام فتن الحياة وتقلباتها، فبين أن حجر الأساس الذي تقوم عليه الأسرة قوامه الرجل وصلاحه، ورغم أن مبدأ القوامه أمر فطري أقرته الشريعة وارتضته الفطرة السليمة، فإنه قد تعرض لتشويه كبير، بل قد سوق لمفهوم مضاد وهو مساواة الرجل بالمرأة في كل شيء؛ ما فجر كثيراً من المشكلات الزوجية، وانتشرت لذلك في واقعنا خلافات كبيرة سببها غياب دور القوامه الحقيقية للرجل؛ ما دفع بكثير من الرجال من التنصل عن دورهم في القيام بشؤون الأسرة تحت كثير من الحجج والمسميات وترك الامر برمته على عاتق المرأة.

مفهومه القوامه: تدور حقيقة القوامه حول إقامة الرجل لمصالح أسرته وتدابير شؤون حياتهم و تعديل كل اعوجاج قد يطرأ على الأسرة فالقوامه حجر الأساس في تنظيم العلاقات الأسرية السليمة، فهي تعطي الرجل حق السلطة أو الولاية على المرأة التي قد تكون زوجته أو أخته أو ابنته.. إلخ، وتخول له مهمات كالإنفاق واتخاذ القرارات، وتوجب على المرأة أن تحترم هذا الدور وتقدر قيمته وتعيّنه عليه

الطاعة وحسن المعاملة؛ ما يجعل كل فرد في الأسرة يعلم دوره وحدوده؛ فتستقر الأسرة وتتلق فيها أبواب النزاع والشقاق. فالقوامه هي تكليف شرعي للرجل برعاية شؤون أسرته، وإدارة وتدابير شؤون زوجته بالإنفاق، والحماية، والصيانة، والنصح، وليست تسلطاً أو سيطرة. هي مسؤولية تكاملية هدفها استقرار الأسرة، يلتزم فيها الزوج بحسن العشرة، مقابل حق الطاعة في المعروف.

مقومات القوامه: لم تمنح القوامه للرجل بلا سبب، بل هي تكليف قبل أن تكون تشريعاً لمن قام بحقها، وهي قائمة على أسباب كسبية وغير كسبية.

أما الكسبية: فهي النفقة وحسن العشرة، فإن الله قد أوجب على الرجل أن ينفق على زوجته وأولاده من ماله، سواء كانت زوجته غنية أو فقيرة، كما قال تعالى: (وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ)، وأوجب حسن العشرة بما يستلزم ذلك الرفق والحكمة والمعاملة الطيبة، وفيها تكمن خيرية الرجل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهله»

وغير الكسبية: هي ما خلقه الله في تكوين الرجل من خصائص تؤهله لتحمل المسؤولية والقيادة، فميز الرجل بالقوة الجسدية، ويقدر من الحزم والعقل والتدبير يجعله أصلح للقيادة والحماية والإنفاق، وهذا ليس انتقاصاً من قدر المرأة، فخصها بمهمات تناسب فطرتها

## قوامون



من الحنان والرعاية والعطف، وجعل للرجل ما يناسب طبيعته من مسؤولية وحزم وقوة. فالقوامه ليست دكتاتورية: هي قوامه "إدارة وتيسير" لا قوامه "رئاسة وسيطرة"، وعلى الزوجة الطاعة في المعروف، وحفظ بيته. ولا تسقط عن الرجل حتى وان كان المنفق هو المرأة ويعتبر إنفاقها من باب التفضل والتبرع وليس من باب القوامه. للقوامه أثر في تحقيق السكن بين الزوجين ولا تسكن النفس إلا حين تشعر بالأمان، فحينما يعلم الزوج دوره في القوامه

ويؤديها حق أدائها، وتعلم الزوجة دورها من أنها بمشاعرها وعاطفتها محضاً لزوجها ولأبنائها؛ فينظر كلاً من الزوجين لصاحبه نظرة إكبار وتكامل؛ لا تنافس فتسكن النفوس وتتكاتف القلوب، ويأمن كل منهم إلى الآخر، رسالة إلى الزوجين: أيها الزوج..

اعلم أن القوامه ليست تسلطاً وتجبراً على زوجتك، بل أمانة تتحملها بين يديك وستسأل عنها أمام الله عز وجل، فقوامتك لا تقاس بعلو صوتك ولا بكثرة أوامرك ولا عقوباتك، بل بعدلك ورحمتك ورفقك، وبقدرتك على أن تكون أماناً وسنداً لزوجتك وأهل بيتك، ويكفيك شرفاً وفخراً أنك تقف بخير الخلق في خيريته لأهله.

أيتها الزوجة.. تذكري أن طاعتك لزوجك ليست خضوع مذلة كما يصورها البعض، بل عبادة ترفعين بها درجتك عند الله عز وجل، وأنت بمودتك وصبرك ورحمتك تصنعين من بيتك جنة تسكنين فيها مع زوجك وأولادك. ختاماً:

حين يستشعر الزوج أن قوامته على زوجته أمر من الله عز وجل، وحين تشعر الزوجة أن امتثالها لزوجها عبادة، تهدأ نفوسهم أمام تقلبات الحياة، فعادة النفس الثقل والملل والتملص من المسؤولية، ولا يثبته على الاستقامة إلا استحضار نية العبادة، حتى تضبط السلوكيات، وتهذب المشاعر حسب مراد الله تعالى، فتسكن البيوت بذلك.

الرياضة  
خوجلي البشير  
غزالي بكري  
سيد عبد الحكيم

التوثيق  
محمود عبد القادر  
معاوية محمود الحسن  
راند (م) صبحي الشيخ إدريس

المنوعات  
عبد الوهاب الطيب  
سهية الشريفة  
عفراء علي  
0120002476

مرافئ أدبية  
عهار محمود أبوشهد  
كودابي  
0997999910

الأسرة  
محل محمود  
أسهاء عبد الوهاب  
يحيى الطيب  
0115542629

النوبة

تصدر عن المركز  
الإعلامي لمنطقة النوبة

العنوان : محلية كرري.. ريفي شمال أمدرمان

للتواصل : 0115542629 - 0912284975



## لسان الصورة

عبد الوهاب الطيب

وفاء السروراب  
لرجل العطاء

أهل السروراب يحتفون بإفتتاح صرحهم الصحي الشامخ (مستشفى السروراب) وفي الإحتفال أبت نفوسهم إلا أن يكرموا رمزاً تربوياً وإجتماعياً كانت له بصماته الواضحة وإسهاماته الثرة (الأستاذ / عبدالرحيم إمام) ، كانت الكلمات التي زينت شهادة التكريم والتي تستحق أن نقف أمامها ونحیی عليها أهل السروراب قد كفت وأوقت وأنصفت عطاء وسيرة ومسيرة الأستاذ/ عبدالرحيم بعد أكثر من تسعة أشهر من وفاته في ذلك اليوم المشهود الذي كان فيه رئيس الجمهورية السابق حضوراً : (في مسيرة الشعوب ومضات مشرقها يسطرها التاريخ بحروف من نور يباهى بها ويفخر لتكون صفحة مشيئة مضئنة في الحياة وذكرى خالدة لمن جاهد وأعطى، لقد كنتم من أولئك العظماء بعطاؤكم وإخلاصكم في أداء دوركم الرسالي خدمة لأهلكم ووطنكم بمناسية الاحتفالات بافتتاح مستشفى السروراب وزيارة رئيس الجمهورية ٧ يناير ٢٠١٧

أهل السروراب التي كرمت عبدالرحيم في حياته وكرمته بعد وفاته هم أهل فضل و أهل كرامة فشكراً لهم و جعل الله التوفيق حليفهم .

## صلة الرحم .. بركة في العمر "



محمد علي يوسف (ستموني)

كم نحن بحاجة إلى تفعيل طاعة و فضيلة صلة الرحم في هذا الزمن الصعب الذي تبدلت فيه الأحوال وساعات ، ولكن في ديننا الحنيف دائماً ما يكون هناك ما يساعدا على الخروج من الأزمات ونحن أكثر إيماناً وأكثر قوة .

أحبيت أن أشارككم هذا الموضوع عن صلة الرحم من قراءاتي

صلة الرحم بمثابة الخبل الوثيق الذي يربط بين لآئ عقدي واحد، فالإحسان إلى ذوي القربى فعل محمود واجب، يُمتن الصلة بين الأهل ويجمع قُربتهم، ويُقرب بعيدهم، حتى إذا اجتمعوا كان الودُ والعطف، وإذا تآلفوا على مأكلٍ واحد تمايلت الألفة بينهم، فقد ورد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قوله: "الرَّحِمُ مُعْلَقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ". [١] صلة الرحم دليل على قوة الإيمان تكريم الله -عز وجل- بالثواب على عباده المؤمنين، وجعل لهم أبواب الخير مفتوحة لينهلوا منها ما استطاعوا، ويُتأنفوسوا في وجوه البرِّ والصالح، ويُقدِّموا لأنفسهم أعمالاً صالحة تجعلهم في جنان الخلد والنعيم، وتكريم عليهم يجعل تلك الجنان على درجاتٍ كثيرة متناهية في البهاء، فلا يبذل مؤمنٌ خيراً إلا جزاءً عنه نعيماً وأجرًا في الآخرة، ومن آياتٍ فضاله أن جعل صلة الرحم أمراً يُؤجر عليه المرء. كما أنه أمر يُؤنس النفس ويشرح الصدر، ويبيّن الكثير من الودِّ والمحبة، ويُسيِّر الكثير من المصالح

والتعاون ونشر المحبة والإيجابية، فلا يُوجد أجمل من زيارة الجد والجدة والاطمئنان عليهم، ففي ذلك جبر للخواطر، ولا يُوجد أفضل من زيارة الأعمام والأخوال والعمات والخالات؛ لنيل الأجر والثواب، ولا يُوجد شعور يُعادل شعور رضا الوالدين عند الذهاب إليهم لكسب رضاهم. كما أن لا أحد يضمن هذه الحياة، ولا أحد يعرف وقت رحيله عن الدنيا؛ لذلك التمسك بالأحباب والتعبير عن المشاعر الإيجابية لهم أجر عظيم، خاصة إذا كان منهم مسيء، فهنا يكون الفضل المسامحة أعظم. صلة الرحم بركة في العمر في الختام، إذا تأمل الإنسان ببركة ما يُجنّبه من صلة الرحم لذهش، فهي تزيد العمر بركةً وتوفيقاً للطاعات، وتحفظه من الضياع واللهو، مما يجعله مشغولاً في سبل الخير والعطاء، فما أجمل أن يكون الإنسان مبادراً للمسرّات! وما أجمل أن يرسم البسمة على وجوه أحبته وأقاربه!

التي بها تتقدّم عجلة الحياة نحو الخير والطاعات، ويُساعد المرء على النجاة من العديد من المصاعب، فما أحسن أن تكون الأسرة يداً واحدةً في أيامها اليسيرة والعسيرة! وما أشدَّ إحسان المرء حين يُحسن لأهله! حتّى النبي -صلى الله عليه وسلم- على تقديم الأقراب على غيرهم في الصدقة، إذ إنَّ الصدقة التي ينال المسلم ثوابها تُصبح مُضاعفةً حين تجتمع مع صلة الرحم، وتؤدي وظيفتين في آن واحد، أولها: التقرب إلى الله بإنفاق المال ومساعدة الناس، وثانيها: التقرب إلى الله تعالى بصلة الرحم، وفي ذلك قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "صدقةٌ ذي الرحم على ذي الرحم صدقةٌ وصلّة". [٢] مما يجعل هذا الأمر أكثر أهميةً وفائدةً للإنسان ومجتمعه. صلة الرحم من شيم الكرام صلة الرحم دلالة على مروءة الفرد وأخلاقه الحميدة وشيمه الرفيعة، وتكمن أهمية هذا الأمر في تحقيق التكافل

## بسكويت محشي .. دأردمة!



## وتلك الأيام

أساهة عوض

زمان في أواخر التمانينات كان عندنا فريق إسمو الأحرار، و كان موقع ميدانو غرب منزل صلاح محمد الامين و جنوب اولاد عبدالحليم بالنوبة، و هو من الفرق الداخلية التي كانت تعج بها القرية في ذلك الزمان، و قد كانت هذه الفرق ترقد الفريق الأول بالمواهب ، و كان الميدان خلا و صي إذ لم تكن هناك مباني حوالبه و لم يكن طريق الظلط موجوداً، و لم تكن كذلك هناك ضوابط للفريق، من الله و علي الله، فقد كان اغلبنا نلعب حفيانين، و البعض ينتعل شبط الشدة، مرة واحد جانا لابس غروسة حوبتو، و العروسة كانت نوع من انواع الاحذية قديماً لغير المناطق بها، حبوباتكن لا حددهن لبسناها أيام عرسن! و أشهر حذاء كان يمتلكه أحد لاعبي الفريق، و هو اخونا فيصل عبدالحليم و كانت مكتوبة عليه كلمة (كلوب) لذلك اسميناهو فيما بيننا بذلك الإسم، الحذاء دا كان سام جداً و في نفس اللحظة خطير جداً ، أكان أداك بيهو شلوت بشلوك غمران، فيصل دا كان بلعب مدافع و كان شرس للغاية، و كان جايب الشراسة من كدارتو دي، مجرد ما الكورة تكون ماشة عليهو بشوت كراعو في الهوا، تجي في الكورة بتفققا تجي في كراعك بتكسراً، زول في الفريق لقي زي كدارتو دي مافي! قدر ما كاسو سوق امدرمان، إتضح لاحقاً إنو جابا معاهو من السوق الشعبي عندما كان سبابي هناك، لقاها فارشا فلاتي، و يها أمها و ابوها، و المصنع غيرا تاني ما صنع، صنعا هي خصيصاً ليهو و قفل علي كدي! أنا قايِل المصنع دا في افريقيا الوسطى و لا تشاد غادي كدي، عشان شكلا كان يشبه حلة تمبلباي نق تريبع، و محل ما تنشروط في محل إرفعا بي خنزيرة لحدي ما بقت زي حذاء الطنبوري! عشان كدي كانت خطيرة و سامة زي ما ذكرت سابقاً، و كان بعد إنتهي التمرين بمشي البيت إعطنا في طش لي بكرة العضر عشان تنلبسلو! غايتو كدارتو دي كانت تمثل جريمة حرب في ذلك الزمان، و أمريكا أكان شافتا كانت بتخنتها ضمن الأسلحة المحرمة دولياً، مرة يومين ما لقاها لاعبين الفريق كلهن إرتاحو من الشلاطيت البتجي مرات في الرقبة و مرات في الرأس اليوم

من عدم معرفتي بي لعب الكورة لامن إجدعو فيني القُرعة و البقلو في القُرعة (بقنت) بقول (ه) و كانوا فيني من الزاهدين، داير أسوي الإيموجي بتاع أحزني بعد الجملة دي حزناً على حالي، لكن العميد إسلام زماأان قال لي عممتنا أسماء الإيموجيات لا تصلح للكتابات الصحفية، المهم الزمن داك اكانت بتكون في تحديات في التمارين، و الفريق البغلب بدوهو كيس حلاوة، كانت التمارين مولعة نار، و كان عندنا لاعبين حريفيين شديد و بقو فيما بعد عماد لفريق النوبة، مثل السعيد محمد الممين (شفاهو الله) ، و محمد يوسف و أمير عبد الباقي و عاصم اخوي، و كان مرة طلب مننا فريق من فرق القرية إنو لعب معنا مباراة ودية. و كان لديهم مشجعين شرسين جدا. طبعاً انا جادعني في السهلة عشان اصلي ما يعرف العب. لكن نصر الدين ابي إمرق قالهن: مش دافع لا ما بمرق المهم حارس مرمانا اكان ود خالتي الرشيد ود الطاهر محترف من(شمبات) و كان أنيق جداً في ملبسه ، و اكان بتمسح بي الفالزين الزمن داك أبنعرف شي غير الكركار، و لابس لبس الحراس

التالت لقيناها في الكوشة بعد ما قمنا بي حملة تفتيش، شوف غباوتنا بالله! أتاري شالا كلب قايلنا سمبرية و لا صفرا! و لم يكن هناك زياً موحداً للفريق، و كانت في مساهمات مالية إسبوعية و لا شهرية آ يعرفو ، و الزول البكون دافع مساهمتو بتكون عينو قوية إسوي أي حاجة دايرا، (عاد مو دافع!) و كنت أنا و ابن عمي نصر الدين الوسيلة عشوائيين و خرخارين للحد البعيد، و زول في الفريق أكان بدورنا مافي من لداحتنا الشديدة، و كياشتنا، و الله أنا شخصياً الكورة دي ما كنت بعرف أشوتا سمح، كنا بنلعب حفيانين، كذلك ( كنا بنلعب بي العراقي و السروال، عشان اكانا بنشوف هدم الكورة دليل زي الزول (العريان) و قدر ما إحسنونا عشان نلبس فيلة و شورت و لا تريننق أكانا بنايا! وانا بلعب رأس حربة و الله الكورة بي بلد و انا بي بلد، اکت بحرس قون الخضم عشان اجيب القينان الميتة الزمن داك تسلل ماف. والله جببت كثرة قينان لامن ناس المريخ فكروا فيني ، كنا بنقيف صف أفقي في السنتر عشان إعزلونا التقول خرغان، كل كابتن بعزل اللعبة الحريفيين الدايزن

كامل. بعدين الزمن داك بسكويت المحشي والدأردمة (الإسكريم) طالعات جداد في الحلة و البياكلن معناها زول ود راحات. اها مشجعي الخضم وقفوا خلف حارسنا وبتفتوا بي نغم كورالي جميل ( بسكويت محشي/ دأردمة) كناية عن انه حارس مرمانا ود رحات، و لكي يؤثروا فيه بهذه الهتافات، غايتو الشمس فوووووق طقيناها إطناشر بعد غابت ما بعرفا لحقت كم؟ عشرين و لا ثلاثين؟

كسرة أولى:

كنت متنازع في عنوان المقال ما بين أن أسميه الكلوب أم بسكويت محشي دأردمة كسرة تانية:

طبعاً عندما لم يكن قانون التسلل (دي النسوان آ بعرفنها) مفعلاً و كنت بجيب في التمرين الواحد قونين و ثلاثة كان يتم إخطاري اول واحد في العزلة، و كانوا الكباتن بتشاكلو فيني و كل واحد دايرني لي فريقو، بعد ما كانوا بكرهوني! كرعي أطوال ديل اكانن نافعاتني في الجري و انا اصلا سلفا بكون متمسك براأاي.

و دمتم سالمين،،



همسات يرانم

عمار وهود أبو شهيد



## في حضرة العمالقة.. لقاء الفيتوري ودموع الوفاء الغائب

نستكمل في هذه الحلقة من (همسات يرانم) إبحارنا في مرافئ الشاعر الكبير محيي الدين فارس، ننتقل من جغرافيا المكان إلى دفة "البيت" في حي الثورة بأم درمان، حيث نلتقي بـ "الجد الحنون" ونشهد لحظات اللقاء الأسطوري بينه وبين شقيقه في الرضاة محمد مفتاح الفيتوري، ونقف على عتبات التكريم والسيان.

### الحلقة الثانية



هل كان الوالد يكتب مسودات كثيرة قبل أن تخرج القصيدة للنور؟ ومن كان "القارئ الأول" الذي يثق في ذائقته داخل المنزل؟

- كان الوالد يكتب الشعر مباشرة بدون مسودات أي إنه يكتب نصاً نهائياً ولا يحتاج إلى تعديله، وكل ما كتب لا نراه إلا منشوراً في الصحف والمجلات كان يثق في كتابته ولم يعدل أحد أعماله.

\* الشاعر الذي ملأ الدنيا ضجيجاً بقصائده الثورية والواقعية، كيف كان يقضي يومه البسيط مع أحفاده وأبنائه؟

- كان أباً جميلاً حنوناً وعطوفاً كان يقضي يومه محتفلاً بأحفاده خصوصاً ابني الكبير محيي الدين المسمى باسمه وكان يحضر له أصدقاؤه منهم خالي الشاعر الكبير مصطفى سند وزوج خالتي الشاعر الكبير شاعر العيون عبد الله النجيب والشاعر الكبير بشير عبد الماجد.

إلى جانب أصدقائه من الحارة فقد كان محبوباً، وكان المنزل يومياً يضح بالضيوف من أحابيه وتلاميذه.

\* كان منزلكم في "الثورة" يجمع أقطاب الشعر السوداني (مصطفى سند، عبد الله النجيب، وبشير عبد الماجد) في حضرة الحفيد "محيي الدين" الصغير. كيف كانت تدار تلك الجلسات في وجودكم كأبناء؟ وهل كان الوالد يحرص على أن يرى

أحفاده في هؤلاء العمالقة "امتداداً لجذوره"؟

- لما يجتمع مصطفى سند وعبد الله النجيب وبشير عبد الماجد، الكلام يغلب عليه الشعر والنقاش السياسي، والجلسة تدار بعفوية سودانية-شأى متكرر، مداخلات سريعة، وقصائد تتلى على السجية. وجود الأطفال غالباً كان على الهامش: الأب-الجد يترك «صخب المطارحات» عند الباب ليعطي الصغار مساحتهم، كان يفرح بإن الأحفاد يشهدوا هؤلاء العمالقة كامتداد حي للجذور، لكنه ما حملهم عبء «الوراثة» مبكراً؛ خلاهم يعيشوا طفولتهم، ويحفظ دور الجد الحنون اللي بيدل عباءة الشاعر بضحكة لما يدخل على الصغار.

وقد حضرت جلسات كثيرة وكنت أقرأ أشعار خالي مصطفى سند فأنا أحب قصيدة البحر القديم إلى جانب قصائد والدي. ومن أجمل الجلسات عندما حضر الشاعر الكبير محمد مفتاح الفيتوري شقيق الوالد في الرضاة كانت جلسة مليئة بالأحاديث والذكريات الجميلة

لقاء الوالد بـ (شقيقه في الرضاة) الشاعر محمد مفتاح الفيتوري؛ كيف كانت "لغة الحوار" بينهما في تلك الجلسة الخاصة؟

- الوالد من شمال السودان، والفيتوري من شمال دارفور حملاً أفريقيا والحرية في شعرهما، وعاشا المنفى المصري، فكان الحوار بينهما أقرب لتبادل ذكريات من منافسة. إن «أخوة الجذور» طغت على ندية الشعراء - حكايات النيل، النخيل، وطفولة ما قبل القاهرة - قبل أن تظهر أي مباراة وجدانية. استعاد الوالد صور أرقق وأصوات البلد؛ الفيتوري بصوته الأفريقي الملحمي، والوالد برمزيته المغموسة بطين الشمال؛ الحوار كان متناغماً هادئاً، فيه كل واحد يسمع صدى انتعاقه في صوت الثاني، مش مبارزة. ده استنباط من مساراتهما، وكان لقاءً جميلاً جداً فُرئت فيه قصائد، وقد طلبت من العم فيتوري قصيدة "في حضرة من أهوى" بصوته الجميل العميق:

في حضرة من أهوى  
عبثت بي الأشواق  
حدقت بـلا وجه  
ورقصت بلا ساق



وزحمت برأياتي الآفاق  
عشقي يفني عشقي  
وفناي استعراق  
مملوك.. لكني  
سلطان العشاق

وكنث أعيش تلك اللحظة وأنا نشوان،  
وقرأت "البحر القديم" لسند، و"سفر  
الفصول" للوالد، كانت ذكريات لا تعوض.

\* بصفتم حراس هذا الإرث العظيم، هل  
تشعرون أن المؤسسات الثقافية أنصفت  
محيي الدين فارس بما يليق بمكانته؟

- لم يتم إنصاف الوالد من المؤسسات  
الثقافية بل إنه أصبح لا يذكر حتى في  
ذكرى وفاته. من الحسنات إن قصيدته  
«لن أحيده» أصبحت الشعار الرسمي لعيد  
الاستقلال، وأرى في الوسائط إن  
المسؤولين يزورون أسر المبدعين إلا إنهم

لم يتذكروا محيي الدين فارس. كرمته  
مؤسسة البابطين الكويتية حينما فاز  
بجائزة الشعر الأولى في العالم العربي،  
وفي إسبانيا والصين وألمانيا تُرجمت له  
قصائد تدرس في جامعاتها، وهنا قصيدته  
«لا تنامي» تم حذفها من كتاب الأدب  
والنصوص للصف الثالث الثانوي.  
في ختام هذا الإبحار العميق في عوالم  
الشاعر القامة محيي الدين فارس، لا  
يسعنا إلا أن نتقدم بوافر الشكر والامتنان  
لابنه الأستاذ عادل محيي الدين فارس،  
"وارث السر" وحارس هذا الإرث الباذخ،  
الذي منحنا من وقته وذاكرته ما أضاء لنا  
جوانب خفية من حياة "شاعر الطين  
والأظافر". سيبقى "يرانم" محيي الدين  
فارس أمانة في أعناقنا، ونقشاً خالداً على  
وجه الهوية السودانية.



## مرافئ أدبية

واحة الكلمة و سادئ الفكر ، فيها نقتفي  
أثر الجمال بين السطور ونستبدل ضيغ  
العالم بسكينة الأدب ، لتطل الثقافة  
بوصلتنا نحو الارتقاء ، والحرف نبضاً حياً



## بكرة العيد



سلوى أحمد موية

العيد هو كل يوم فيه جفغ، وأصل الكلمة من "عاد يعوّد"، وشمي العيد عيداً لأنه يعود كل سنة بفرح مُجدد. وعيد الفطر شمي كذلك لأن المسلمين يُفطرون فيه بعد صيام شهر رمضان، وقد تميزت أعياد المسلمين عن غيرها من أعياد الجاهلية بأنها قريبة وطاعة لله، وفيها تعظيم الله وذكره؛ كالتكبير في العيدين، وحضور الصلاة في جماعة، وتوزيع زكاة الفطر، مع إظهار الفرح والسرور على نعمة العيدين ونعمة إتمام الصيام وشهر البركات والرحمة.

ونحن كمسلمين نتسامى بأعيادنا ونربطها بأجادنا، وفي العيد يتحقق البعد الروحي للدين الإسلامي، ويكون للعيد من العموم والشمول ما يجعل الناس جميعاً يشاركون في تحقيق هذه المعاني السامية واستشعار آثارها المباركة، ومعابشة أحداث العيد كلما دار الزمن وتجدد العيد. فالعيد في الإسلام ليس ذكريات مضت أو مواقف خاصة للكبراء والزعماء، بل كل مسلم له بالعيد صلة وواقع متجدد على مدى الحياة.

وفي العيد تتجلى الكثير من معاني الإسلام الاجتماعية والإنسانية، وتتقارب القلوب على الود، ويجتمع الناس بعد طول فراق، ويتصافون بعد كدر، ويتسامحون طمعاً في إرضاء الله. وفي العيد تذكير بحق الضعفاء في المجتمع الإسلامي حتى تشمل الفرحة بالعيد كل بيت، وتعم النعمة كل أسرة؛ وهذا هو الهدف من تشريع "صدقة الفطر" (الفطرة) في عيد الفطر.

النبي: "دعهما يا أبا بكر، فإن لكل قوم عيداً، وإن عيدنا هذا اليوم".  
ومن أبرز الاستعدادات والسنن للعيد: التكبير من غروب شمس آخر يوم من رمضان حتى صلاة العيد، الاغتسال والتطيب ولبس أجمل الثياب قبل الخروج لصلاة العيد، وصلة الأرحام وزيارة الأقارب والجيران لتهنئتهم بالعيد السعيد، ونشر البهجة والتسامح والصدقات.

والعيدين في الإسلام (الفطر والأضحى) هما شعيرتان عظيمتان بهما يختم المسلم مواسم عبادة كبرى، ويظهر شكره لربه على تمام النعمة، وقد دلت السنة على جملة من الأحكام والآداب التي تجسد مقاصد العيد شكرًا وفرحًا واجتماعًا وتعظيمًا لشعائر الله. وكل عام وأنتم بخير.

أما المعنى الإنساني في العيد فهو أن يشترك أعداد كبيرة من المسلمين بالفرح والسرور في وقت واحد؛ فيظهر اتحادهم وتعلم كثرتهم باجتماعهم، فإذا بالامة تلتقي على الشعور المشترك، وفي ذلك تقوية للروابط الفكرية والروحية والاجتماعية. وقد رخص النبي محمد للمسلمين في هذا اليوم إظهار السرور وتأكيده بالغناء والضرب بالدف واللعب والهلو المباح، بل إن من الأحاديث ما يفيد أن إظهار هذا السرور في الأعياد شعيرة من شعائر هذا الدين.

وروي عن عائشة قالت: إن أبا بكر دخل عليها والنبي عندها في يوم فطر أو أضحى، وعندها جاريتان تغنيان بما تتأولت به الأنصار في يوم حرب بُعث، فقال أبو بكر: "أمزمار الشيطان عند رسول الله!؟"، فقال

## بلاغة الأوائل

حسن اللغدي

## إكسير الشعر أم الأثر الإيماني

هل يتناقص إكسير الشعر مع تقدم العمر إلى أن يخبو تماماً أم يزداد الشاعر بتقدم العمر تجارب ثرة وخبرة تصقل موهبته؟

هناك نموذجان أعرض لهما في سياق رؤيتي هذه... الأول منهما الخنساء والتي نوح وتبكت أخاها صخراً بأكثر من تسعين قصيدة رثاء تعتبر روعة وعظمة في المعنى الشعري والتركيب اللفظي...

وماذا بعد؟ وما أصابها عند موت أو استشهاد أبنائها إذ لم تزد على قولها: "الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم" ولم تقل بيت رثاء واحداً.... فهل نضب عندها معين الشعر وذهب إكسیره إلى غير رجعة؟ هكذا يعتقد البعض ولكني أرى غير ذلك...

فأما أبو ذؤيب الهذلي فقد قُتل له أربعة من أولاده فيكاهم بقصيدة تعتبر من عيون الشعر العربي:

أَمِنَ القَنونَ وَرَبِيها تَتَوَجَّعُ  
والدَّهْرَ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَن يَجْرَعُ  
وَتَجَلَدِي لِلشَّامِتِينَ أَرِيهَمُ  
أَنِّي لَرَبِّبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعَّعُ  
وَإِذَا المَيِّتَةُ أَشْبَهتْ أَطْفارها  
أَلْبَيْتَ كُلِّ تَمِيمَةٍ لا تَمُغُّ

فأين يا ترى إكسير الشعر الذي يذهب مع تقدم العمر؟

أما الخنساء فلم يذهب إكسير شعرها بل عايشت رؤية إيمانية جديدة بالإسلام نقلتها من جزع إلى فكر وتفكير جديد، فلم تعد ترى في الموت استشهاداً إلا رحمة وجنة ونجاة، ولذلك لم تلجأ إلى شعرها الرائي الباكي.

## التعاون ومكارم الأخلاق



في مسابقة "الأديب الصغير". لقد استطعت من خلال هذه القصة أن تعبري عن قيم عظيمة بأسلوب سردي بسيط ومؤثر، ينم عن موهبة واعدة في الكتابة القصصية. استخدامك لشخصية الجد الحكيم لإيصال درس "التعاون" يعكس وعياً أدبياً رائعاً في تلك السن. نتمنى الاستمرار في الكتابة، فالمستقبل يفتح ذراعيه لمبدعة مثلك.

النار؟ وقال حسن انا احق منك بإشعال النار وحضر الجد وأقنعهما بإشعال النار سوياً وقال لهما عليكما ياذن الله غداً أن تحضرا الماء من البئر لنسقي الأغنام هكذا عرف حسن وحسين معنى التعاون ومكارم الأخلاق.

كلمة إشادة وتقدير  
هنيئاً لك يا سبأ وانت تفوزين بهذا النص

## تأليف الطالبة /

سبأ المشرف عبد الله

مدرسة النوبة أساس بنات -

## الصف السابع

حسن وحسين طفلان صغيران يعيشان مع جدتهما ولكنهما دائماً على خلاف ويرفضان التعاون سوياً لفعل أي شيء وكثيراً ما يتسابقان ليثبت كل منهما أنه الأفضل وقف حسن وحسين بجوار البئر وأمامهما الدلو وقال حسن أنا من وضع الماء لذلك سأحمله أنا وجاء الجد مستفسراً عن سبب الشجار بينهما فحكى له حفيده ما حدث فقال الجد بحكمة لم لا تحملان الدلو سوياً فإذا حمل أحدهما الاثنا فربما يقع منه وينكسر ولكن إذا تعاونتما في حمله فلن ينكسر اقتنع الصغيران بكلام الجد وسار معهما حتى وصلوا الي البيت وفي المساء كان الجو شديد البرودة فقال الجد لحفيديه مارايكما لوجمعتما بعض الأخشاب لندفئ من البرد الشديد جمع الصغيران بعض الأخشاب ولكنهما تشاجرا مرة أخرى فقال علي من انا يشعل النار فقال حسين أنا من سيشعل

## استاذنا الغالي

كلمات/مجاهد محمود الطيب

استاذنا الغالي  
يامن يعلمنا  
شكراً لك دوما  
بالخير ملهمنا  
استاذنا الغالي  
قد جدت بالعلم  
وخرجت اجيالا  
باللوح والقلم  
معلمي الحبيب  
يانعم السماء  
علمتنا الحرف  
والدين والوفاء  
معلمي الجليل  
يامنبح الفخر  
لك الحب الكثير  
والتقدير والشكر  
علمتنا الاشعارا  
والقيم المختارا  
علمتنا الحساب  
وقراءة الكتاب  
ومحبة الاوطان  
وقيمة الانسان  
انت الدليل لنا  
في كافة الازمان

و صافي ذي موية زلالة  
ونامي من عهد الطفولة  
في المدارس وفي مسيدة  
وجاالي من صوت التلاوة  
من خلأويها العديدة  
و يا ما تقابة مسها  
تضوي من أجيال مديدة  
كم طفل رتل في لوجو  
و تابع السنة المجيدة  
بيهو كم اسلانج بتفخر  
ربي من الخير زديدة  
و نحنا ياما بيها نفخر  
و نظرب الكون بنشيدة  
تعجز الكلمات تعبر  
صدقي أشواقي الأكيدة  
وليها ما بقدر أترجم  
بس كتير جواي بريدة  
و لما أبعد عن سماها  
و أبقى في أوطان بعيدة  
ليها بترجعني تاني  
لهفة الشوق الشديدة

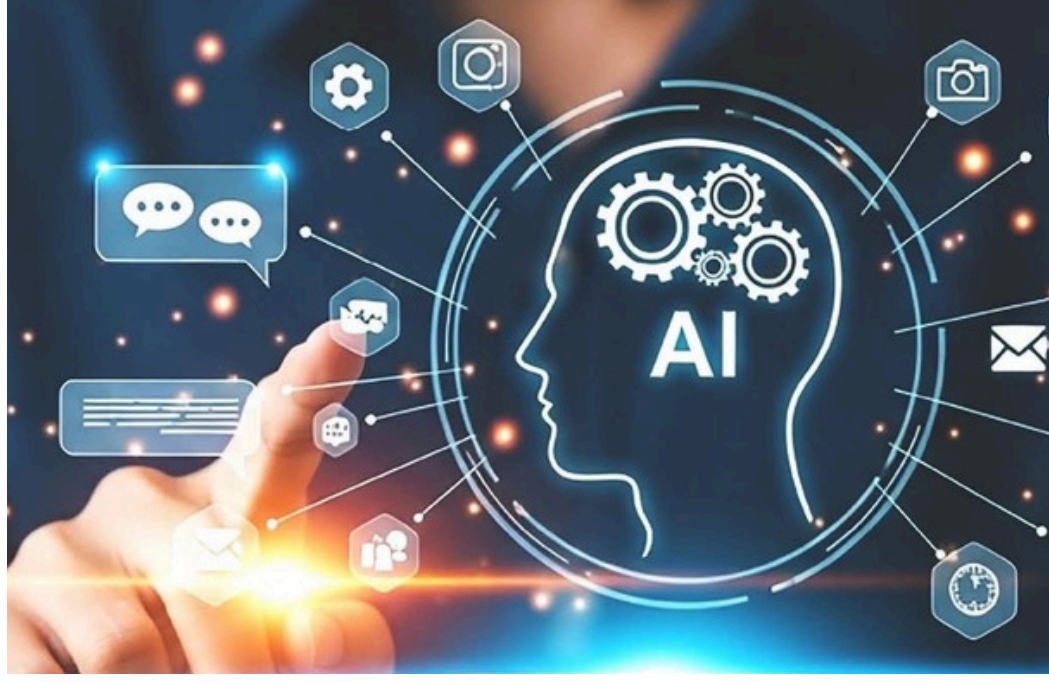
و للدموع النازلة تجري  
تروي في الأرض الحبيبة  
ديمة في الوجدان صداها  
و باقية في الأعماق قريبة  
و شوقي للتربال بكافح  
في الزرع وقت الهجيرة  
و لهفة الموجة البتدفر  
وتحضن القنيف بي هديرة  
و للجروف نشوالة ترقص  
و لابس القندول حريرة  
و ياما ليها الشادي غنى  
و دقة بي طنبوره سيرة  
شوقي لي طيورنا بتغني  
نشوة من نسمة عليلة  
و للنجوم ضوت سماها  
آية ما منطور مثيلة  
و شوقي لي دياراً ودروبا  
و للقمر ضوااهاو ليلة  
شوقي لي جلسات سمرنا  
و لمة الحبان حليلة  
حبي نابع من ترابا

في القلوب اسلانج حبيبة  
وأسمى من أحرف قصيدة  
و أسمى من ريشة مصور  
لوحة من ألوان تجيدا  
جوة في الأعماق بتسكن  
و نحنا حد الموت نريدة  
و كلما أشعناااااااااااا  
تبقى في الأوصاف زهيدة  
فيها محتاااااااااااااااا  
ولي خيالي بقت بعيدة  
وربنا المناااااااااااا  
ينبض النبيل في وريدا  
و عما كل ساحاتا خضرة  
درة من الكون فريدة  
و ياما ليينا تفيض محنة  
و نحنا في الأشواق نريدة  
شوقي لي أهلي وكلامن  
من قلوب ملياة طيبة  
و شوقي للساقية وغناها  
وصوت قواديسا و صبيبة

## إسلانج

ربيع محمد

## مقدمة في الذكاء الاصطناعي (نشأته وتطوره)



دفع بالذكاء الاصطناعي إلى آفاق غير مسبوقة. التعريفات، لكن أبرزها ما قدمه "مينسكي" بوصفه العلم الذي يجعل الآلات تنجز مهاماً كانت تتطلب ذكاءً بشرياً صرفاً. ولتبسيط الأمر، صنف الباحثان "روسيل ونورفيغ" هذا العلم في أربعة أبعاد جوهرية: أنظمة تفكر كبشر. أنظمة تتصرف كبشر. أنظمة تفكر بعقلانية. أنظمة تتصرف بعقلانية. إننا نعيش اليوم ثمار هذا التطور الطويل، حيث انتقل الذكاء الاصطناعي من مجرد نظريات أكاديمية إلى واقع يغطي كافة مجالات حياتنا اليومية.

القدرة الذهنية البشرية. تعود جذور هذا العلم إلى العقري آلان تورينج، الذي لم يكتف بفك شفرات "إنفيغما" النازية إبان الحرب العالمية الثانية، بل وضع في عام 1950 حجر الأساس للمقارنة بين الذكاء البشري والآلي في ورقة بحثية تاريخية. مسيرة التطور: الانطلاقة الرسمية (1956): شهد مؤتمر "دارتموث" ولادة المصطلح رسمياً على يد رواد مثل جون مكارثي ومارفن مينسكي، بهدف تصميم أنظمة تحاكي السلوك البشري. عصر تعلم الآلة (الثمانينات): برزت مفاهيم تتيح للآلة تطوير أدائها ذاتياً. فترة الركود والنهضة (التسعينات ووصولاً للقرن 21): رغم تراجع التمويل في التسعينات، إلا أن انفجار "البيانات الضخمة" وقوة المعالجة في القرن الحالي

## في فدمة الشعب



فريق أول / أحمد إمام التهامي

المفهوم والنشأة:

الذكاء الاصطناعي الذي يرمز له بـ AI (Artificial Intelligence). أول من صاغ هذا المصطلح هو آلان تورينج، الذي فك شفرات ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية. وفي عام 1950، أعد ورقة بحثية قارن فيها بين ذكاء الإنسان والحاسب الآلي.

المحطات التاريخية:

1956: عُقد مؤتمر "دارتموث" بتنظيم من جون مكارثي، مارفن مينسكي، ونثنائيل روستر، حيث اقترحوا تصميم آلة تحاكي ذكاء البشر.

الثمانينات: ظهر مفهوم "تعلم الآلة" (Machine Learning).

التسعينات: حدث تباطؤ في البحث العلمي بسبب ضعف التمويل.

القرن 21: تطور المجال بشكل مذهل نتيجة توفر البيانات الضخمة (Big Data) وتطور أجهزة الحوسبة الذكية. التعريفات:

يرى المتحدث أنه لا يوجد تعريف واحد جامع، لكنه استعرض تعريف مينسكي (1968): "هو علم تمكين الآلات من القيام بأشياء تتطلب ذكاءً إذا قام بها الإنسان".

أشار أيضاً إلى تصنيف روسيل ونورفيغ للذكاء الاصطناعي في أربع مجموعات: (التفكير كبشر، الأداء كبشر، التفكير العقلاني، والأداء العقلاني).

إعادة الصياغة الشاملة (مقال تعريفية) الذكاء الاصطناعي: من فك الشفرات إلى محاكاة العقل البشري

يُعرف الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) اختصاراً بـ AI، وهو الميدان الذي يطمح لتمكين الآلة من محاكاة



## روشتة تربية

يحيى الطيب محود

أهمية تدريب المعلمين في تجويد الأداء يسهم تدريب المعلمين في تحسين وتطوير الأداء وجوده المخرجات كما يسهم في تحسين مهارات المعلم التدريسية وذلك باستخدام أساليب نشطة وجاذبة تحقق التطور والمواكبة وتفضل مهارات المتعلمين والتعرف على أنواع الذكاءات المختلفة ويوظف معارفهم وينقلهم من خانة التلقي الى المشاركة الفاعلة المتجددة .

وتنوع أساليب الأداء المسرحي بالزيارات الميدانية وذلك ما يقود لمشاركات فاعلة تسهم في ترسيخ المعلومة استنادا على قاعدة ما يفعله الإنسان لا ينساه .

كذلك التدريب يسهم في تطوير أداء المعلم وتنوع الطرائق والاستراتيجيات المستخدمة بواسطة أساليب متطورة وفاعلة .

ويسهم كذلك في تطوير الأداء والمواكبة ويكون على دراية بأحدث التطورات في مجال العمل .

كما يسهم في تعزيز الثقة بالنفس والرضا الوظيفي جراء حسن الأداء والتفاعل والمشاركة .

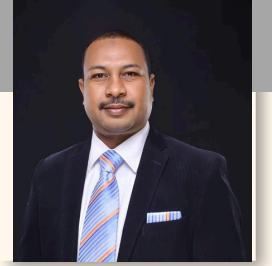
ومن الواجب ان يكون التدريب مستمرا لتحقيق المواكبة والاطلاع على كل جديد يسهم في تطوير الأداء لأننا نعيش في تطور مستمر ومتجدد ويعتبر تدريب المعلم استثمار مهم لتحسين جودة التعليم والحصول على مخرجات تعين على ضروب الحياة المختلفة وفي الروشتة القادمة سنتحدث عن جدوى استمرارية التدريب للمعلم والمحتوى والتلميذ ان شاء الله تعالى.

## سلسة خطط استعادة البيانات ودرء الكوارث (٢) ما هي خطة استمرارية الأعمال؟

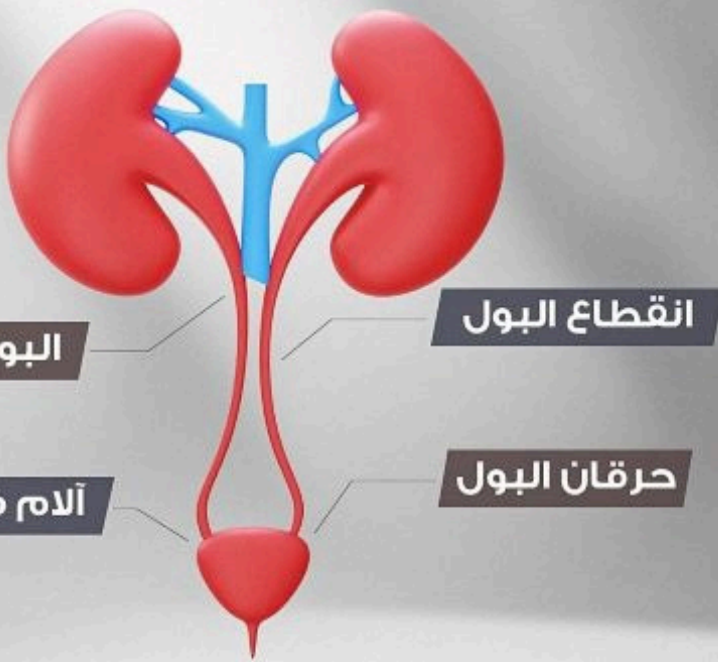


بما في ذلك الهجمات الإلكترونية والكوارث الطبيعية وتسريبات البيانات والأزمات الأخرى مثل الحرب في السودان والتي هي أساس كتابتي لهذه السلسلة. تغطي خطة استمرارية الأعمال جميع جوانب المؤسسة، بما في ذلك الأشخاص والعمليات والتكنولوجيا والبنية التحتية المادية، وبشكل افتراضي، تقريبا كل منطقة من مناطق المخاطر.

تتناول خطة استمرارية الأعمال (BCP) ما يجب على المؤسسة المالية (FI) القيام به لاستمرار تقديم المنتجات والخدمات الأساسية. تحدد خطة استمرارية الأعمال الوظائف الحيوية ومستويات الخدمة الدنيا التي يجب تليبيتها. تعتبر خطط استمرارية الأعمال استراتيجيات واسعة تركز على ضمان قدرة المنظمات على الاستمرار في العمل على الرغم من الاضطرابات،

د. محمد المبارك الخليفة  
خبير تقنية المعلومات والتحول الرقمي

## التهابات المسالك البولية عند الأطفال

٤ أعراض خطر  
لأمراض المسالك البولية

ويتم تشخيص الحالة عبر تحليل البول، وفي بعض الأحيان تُطلب مزرعة بول لتحديد نوع البكتيريا واختيار المضاد الحيوي المناسب.

يعتمد العلاج بشكل أساسي على المضادات الحيوية التي يصفها الطبيب، مع أهمية الالتزام الكامل بالجرعة والفترة المحددة، حتى لو تحسنت الأعراض مبكراً.

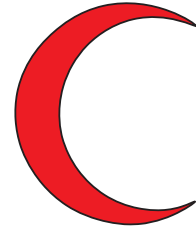
أما الوقاية، فهي حجر الأساس في حماية الأطفال من تكرار هذه المشكلة. وتشمل تشجيع الطفل على شرب كميات كافية من الماء، وعدم حبس البول، والاهتمام بالنظافة الشخصية،

خاصة عند البنات، حيث يجب التنظيف من الأمام إلى الخلف لتقليل انتقال البكتيريا. كما أن علاج الإمساك يلعب دوراً مهماً في تقليل فرص الإصابة.

وفي الحالات التي تتكرر فيها الالتهابات، قد يلجأ الطبيب إلى إجراء فحوصات إضافية، مثل الأشعة على الكلى والمثانة، للتأكد من عدم وجود مشكلات خلقية في الجهاز البولي.

ختاماً، التشخيص المبكر والعلاج السليم لالتهابات المسالك البولية يضمنان شفاءً سريعاً، ويحميان الطفل من مضاعفات قد تؤثر على صحته في المستقبل.

## عيادة طبية



د. منى كمال الدين

متى نقلق وكيف نحمي أبناءنا؟

تُعد التهابات المسالك البولية من أكثر المشكلات الصحية شيوعاً لدى الأطفال، وقد تمر أحياناً دون ملاحظة واضحة، خاصة في المراحل العمرية المبكرة. ورغم بساطتها في كثير من الحالات، إلا أن إهمالها قد يؤدي إلى مضاعفات تؤثر على صحة الكلى مستقبلاً، مما يستدعي وعياً أكبر من الأسرة بكيفية التعرف عليها والتعامل معها. تحدث هذه الالتهابات نتيجة دخول البكتيريا إلى الجهاز البولي، والذي يشمل الكلى والمثانة والحالب. وغالباً ما تكون البكتيريا قادمة من الجهاز الهضمي، وتصل إلى مجرى البول بسبب عوامل متعددة، مثل ضعف العناية بالنظافة الشخصية أو حبس البول لفترات طويلة.

وتختلف الأعراض باختلاف عمر الطفل. ففي مرحلة الرضاعة، قد لا تكون العلامات واضحة، حيث يلاحظ الأهل ارتفاعاً في درجة الحرارة دون سبب محدد، مع بكاء مستمر أو ضعف في الرضاعة، وقد يصاحب ذلك قيء أو إسهال. أما عند الأطفال الأكبر سناً، فتظهر أعراض أكثر تحديداً مثل الشعور بحرقة أثناء التبول، وتكرار الذهاب إلى الحمام، وألم في أسفل البطن أو الظهر، وأحياناً تغير في لون البول أو رائحته.

أن ارتفاع درجة الحرارة دون سبب واضح، خاصة إذا استمر، يستدعي إجراء تحليل للبول، لأن التهاب المسالك البولية قد يكون السبب الخفي وراء ذلك. كما أن ظهور الخمول أو فقدان الشهية مع هذه الأعراض يُعد مؤشراً يستوجب مراجعة الطبيب بشكل عاجل.



## الركن اليماني

الغبيرة وحدر

كيف نفهم القرآن؟

أقول وبالله التوفيق "لن تستطيع فهم القرآن إلا إذا تبينت قضايا مثلاً...."

تحدث القرآن الكريم عن عدد من القضايا في إصلاح المجتمع إذا لم تبني هذه القضايا، ولم تكن مهتماً بها فلن تستطيع فهمه.

تحدث القرآن عن إقامة الناس بالقسط.. إذا كنت غير مهتم بقوامه القسط بين الناس فلن تستطيع فهم معناها.

القرآن جاء ليهدب الاخلاق وليكلمها ويرتقي بالمجتمعات.. فإذا كنت غير مهتم برقي المجتمعات وبسط محاسن الأخلاق وحب الخير للناس فلن تستطيع فهم فحواها.

القرآن جاء محارباً ومواجهاً لقضية المنافقين وهذه قضية من قضايا القرآن أن نواجه المنافقين

إذا كنت غير مهتم بأن تتفهم أمام ظاهرة المنافقين وان تتفهم ضدهم فلن تفهم ما يقوله القرآن.

لان الحجج التي ذكرها القرآن هي نفس الأقوال التي يدلي بها المنافقون في كل عصر وفي كل زمن والقرآن ذكرها وناقشها وفندها..

التحديات التي تواجه المنافقين هي نفس التحديات التي ذكرها،

فانت بعد مواجهة المنافقين ثم العودة للقرآن تكتشف النموذج الهائل الذي من خلاله عالج القرآن قضية النفاق.

لكن كيف لك أن تفهم ما قاله القرآن وعمق ما اردته إلا حين تشترك مع المنافقين وهكذا في كل قضية

أيضا تحدث القرآن عن الإصلاح الأسري فإذا كنت غير مهتم بالإصلاح الأسري فلن تفهم عمق ما ذكره وما اراده.

لكن اذهب الى شخص متخصص في الإصلاح الأسري و اقرأ عليه الآيات التي تعالج قضايا الأسرة.. تجدته متجاوباً معها

هذه الآية نستفيد منها هنا وهذه تصلح للقضية الفلانية وهكذا.

سيجد الآيات مفصلة على الواقع تماما فأقول ختاماً

"القرآن لا يتجاوب إلا مع المتجاوب"

## العام الدراسي والتعليم في السودان: حلول ومقترحات



شيخ ادريس الريح

كنت قد تناولت في المقال السابق المشاكل التي تعترض العام الدراسي ففي ظل الأزمات المتتالية التي يعيشها السودان يبدو التعليم وكأنه شمعة مضيئة في مهبط الريح. لكن رغم كل التحديات، ما زالت هذه الشمعة تتلألأ و تحمل أملاً لمستقبل أفضل وإليك بعض الحلول عليها تكون طريقاً يقود للنور.  
أولاً:

\*الصيف القاسي: الخطر الذي يهدد مستقبل الطلاب\*

تتحول الفصول الدراسية إلى أفران حقيقية مما يجعل عملية التعليم شبه مستحيلة. لكن هناك حلولاً ممكنة، وإن كانت في نظر البعض غير مثالية، إلا أنها قد تكون منقذة وتشمل:

- تكبير بداية اليوم الدراسي من السادسة صباحاً وتقليل ساعاته حتى العاشرة صباحاً فقط.

- نظام التناوب: يوم بعد يوم أو تقسيم الطلاب إلى مجموعات.

- مبادرات مجتمعية من أولياء الأمور ومنظمات المجتمع المدني لتوفير المياه والظل.

- الدراسة تحت الأشجار بدلاً من الفصول المغلقة الساخنة.

ثانياً:

\*المعلم: الشمعة التي تحترق لتمشي الأجيال على الوهج\*

يعاني المعلمون من تأخر الرواتب وقلة الحوافز مما يجعلهم في حالة من الإنهاك. لكن هناك حلولاً عاجلة:

- صرف متأخرات المعلمين ولو جزئياً بصورة راتبة بدلاً من انتظار راتب كامل متأخر.

- دعم مجتمعي مباشر من جمعيات وأولياء أمور ومبادرات محلية.

- حوافز غير نقدية مثل الغذاء والمواصلات والإعفاءات.

- تقليل العبء عن المعلمين بتقليل الحصص.



- ولاحقاً تسعى الدولة لزيادة المرتبات لتغطي المتطلبات

ثالثاً:

\*فوضى المناهج: لنسرع قبل أن يضيع الطريق في منتصفه\*

يعاني الطلاب والمهتمين بالتعليم من عدم وضوح الرؤية بشأن المناهج الدراسية مما يجعلهم في حيرة من أمرهم هناك حلول عملية:

- توحيد نسخة رسمية مبسطة من المناهج تُعتمد فوراً.

- تحديد "الحد الأدنى الإجباري" من المنهج بدلاً من الإصرار على تدريسه كاملاً.

- التنسيق بين المعلمين لتوحيد طرق التدريس.

- التركيز على أهم الموضوعات الأساسية وترك الكماليات أو الإشارة إليها بصورة مبسطة ان كانت هناك ضرورة تستدعي ذلك.

رابعاً:

\*أبنائنا الطلاب والواقع المر\*

يواجه الطلاب تحديات جمة تمثل هاجسا

## يبقى زاهياً

طارق إسماعيل

في زمن الحرب ..

لماذا لا يمكن تأجيل الاقتصاد؟\*

في ظل حربٍ أنهكت الدولة وأثقلت كاهل المواطنين، قد يبدو الحديث عن الاقتصاد ترفاً مؤجلاً. لكن هذه النظرة، على وجاهتها الظاهرة، تغفل حقيقة أكثر عمقاً: أن الاقتصاد ليس فصلاً لاحقاً لما بعد الحرب، بل هو جزء من معركة البقاء نفسها.

لا جدال في أن وقف النزاع واستعادة الاستقرار يطلان الشرط الأول لأي مسار وطني معافى. غير أن حصر النقاش العام في هذا الإطار وحده، دون موازاته برؤية عملية لكيفية إعادة بناء الحياة اليومية، يترك فراغاً يتسع كل يوم بين ما يُطرح سياسياً وما يعيشه المواطن فعلياً.

في هذا الفراغ تحديداً تتآكل الثقة. فالسوداني الذي يواجه أعباء المعيشة لا ينتظر اكتمال التسويات الكبرى بقدر ما يتطلع إلى مؤشرات فورية تُعيد إليه شيئاً من اليقين: فرصة عمل، استقرار في الأسعار، أو حتى إشارات واضحة إلى أن هناك خطة قابلة للتنفيذ. هذه ليست مطالب رفاهية، بل شروط أولية للسمود نفسه.

إن الحيوية السياسية التي يشهدها النقاش العام تظل، رغم أهميتها، مهددة بالانزلاق إلى جدالات تستنزف الوقت إذا لم ترتبط بإجابات عملية. فالإصلاح السياسي لا يفقد قيمته، لكنه يفقد أولويته حين ينفصل عن سؤال: كيف تُدار حياة الناس الآن، لا لاحقاً؟

ما يفرض نفسه اليوم ليس المفاضلة بين السياسة والاقتصاد، بل تصحيح العلاقة بينهما. إذ لا يمكن تصور خروج مستدام من الحرب دون تصور اقتصادي واضح - تصور يبدأ من دعم الإنتاج في الزراعة والصناعة، ويترجم إلى فرص عمل حقيقية، ويؤسس تدريجياً لقدرة تنافسية تُعيد للاقتصاد الوطني توازنه.

التجارب لا تشير إلى أن الدول تعافت من أزماتها الكبرى عبر الخطاب وحده، بل عبر تحويل هذا الخطاب إلى سياسات إنتاجية ملموسة. فحين تظل الأسس المعيشية هشّة، تصبح السياسة - مهما بلغت دقتها- أقل قدرة على إحداث أثر حقيقي.

التحدي اليوم لا يكمن في صياغة مواقف أكثر بلاغة، بل في الجرأة على البدء من حيث تبدو المهمة أصعب: من الاقتصاد في قلب الأزمة، لا على هامشها. ففي أزمته القسوة، لا تُنقذ الأوطان بما يُقال عنها، بل بما يُفعل لها.

مؤرقاً، لكنهم ما زالوا يأتون إلى المدارس، وهذا وحده سبب كافٍ لأن نقاتل لأجلهم.

أخيراً:

\*الخلاصة: لا توجد حلول مثالية، لكن توجد حلول تُبقي التعليم حيّاً وتواجه هذه الحلول بتحديات جمة تتمثل في:

١. توفر التمويل للمبادرات المطروحة

٢. التنسيق بين مختلف الجهات حكومية / ادارات تعليمية / معلمين / منظمات مجتمع مدني

٣. القرارات الرسمية وتكون بموافقة من وزارة التعليم والتربية الوطنية

\*طبشيرة ملونة\*

لا توجد حلول نهائية لهذه المعضلات لكن ماذكر اعلاه يمثل خطوات عملية يمكن أن تُبقي التعليم مستمر بدون توقف. وأي تأخير أو تجاهل المشكلات يعني فقدان أجيال على بصمت.

\*بقايا طباشير\*

التعليم في السودان يشبه شمعة تعاني الرياح لكنها ما زالت مضيئة و لو اجتمع أهل الشأن وتم وضع قرارات واقعية تساعد في العودة للوضع الطبيعي قد لا تكون فورية لكن على الأقل تمنع السقوط الكامل.

## تداعيات حرب الخليج وأثرها على السودان

قبائل الزغاوة على منطقة الطينة دعم قوات الميليشيا مما يشكل خطر على انسيابية إمداد الميليشيا

.. نعم عملت الدويلة على توسيع مداخلك جديد فتم إضافة اثيوبيا لايواء قوات الميليشيا وتميرير الامداد كما هو معلوم للكافة الاهداف الاستراتيجية الاثيوبية

للعلاقة المشبوهة مع أبو ظبي تتبلور في كيفية الحصول على سواحل في البحر الأحمر إن كان ذلك على حساب صومال لاند أو السودان حسب وعود أبو ظبي مقابل ماتقدمة من دعم للميليشيا واستخدامها للطريقة الميكافيلية (الغاية تبرر الوسيلة)

بغض النظر عن إنها خيانة أو غدر فهي ذات موقع استراتيجي بحكم جوارها لشرق ووسط السودان إلا ان الانفتاح الزايد لقوات الميليشيا عن حجمها وعقيدتها

القنالية التي تميل إلى الهجوم السريع دون مقدرة على المحافظة يعجل بزوالها كما حدث في منطقة الجزيرة.

ظهور المسيرات الاستراتيجية في الآونه الأخيرة لايعني ذلك الحصول على امداد جديد فبعد عملية سقوط المسيرة الاستراتيجية بمدينة الأبيض إتضح إنها طائرة بريقدار اكنجي تركية الصنع فهذا النوع تم منحه إلى اثيوبيا أبان حربها الداخلية وليس الآن.

كل هذه العوامل زادت من نسبة إطباق الخناق على قوات الميليشيا وإن كانت هذه العملية لاتمنعها القتال في الوقت الراهن حتما استحالة الاستمرار في القتال في ظل شح في موارده وعتاده فربما عجلت هذه الحرب بزوال الميليشيا ..

تجدد الإشارة إلى تصنيف القوات المساندة من المقاومة الشعبية للجيش (كتائب البراء) بأنها اراهابية فليس من المستبعد استخدامها كفرمان ملكي بواسطة الولايات المتحدة في حالة دحر الميليشيا مما يوسع دائرة الحرب

2- زيادة صادر السودان من الماشية والمنتجات الزراعية

3-توفير فرص كافية للعمالة ثالثا سياسيا:

بيان وزارة الخارجية الأول ادان هجوم ايران على دول الخليج دون ذكر دولة الامارات كانت رسالة واضحة تعكس حالة الغبن تجاه الدويلة ومؤشر البيان بأن السودان في صف الخليج ولكن بيان الأمن والدفاع الأخير كان أكثر إتزاناً، في البدء أدان الهجوم على إيران من قبل الولايات المتحدة واسرائيل وفي نفس الوقت أدان القصف الإيراني على دول المنطقة مما جعل موقف الحكومة في الحياد بحيث لاتنعكس آثار سلبية من جراء مواقف ضابئية لم تستبين المشهد

رابعاً أمنياً:

كما ذكرت سابقاً بان القوات المسلحة عملت على منع دخول أي إمداد للميليشيا من دول الجوار وسعت في تدمير المخزون الاستراتيجي فتم تدمير عدد كبير من المخازن ... معلوم للكافة ان دور الجوار وسيط وليس داعم لوجستي فكل الدعم يصل من الإمارات بطريقة مباشرة عن طريق طائرات الشحن أو غير مباشرة عن طريق دول الجوار عبر الحدود فانسيابية حركة إمداد قوات الميليشيا أصبحت مهددة بالانقطاع بالإضافة للمراقبة الدقيقة بالمسيرات وحركة القوات الجواله وتدمير جزء كبير من مهابط الطيران ازداد الامر سوء بعد اغلاق مضيق هرمز وإغلاق موانئ ومطارات أبو ظبي فاصبحت قوات الميليشيا تاكل من سنماها واعتمادها على المخزون بدول الجوار الماجورة صومال لاند وتشاد وقوات حفتر بليبيا إضافة إلى ترتيبات القوات المسلحة لمنع دخول الإمداد نجد على الحدود التشادية رفض

يجعلها في عزلة ويعرضها للعقوبات لولا تدخل رشاوى أبو ظبي .

ايضا إندلاع الحرب في منطقة الخليج ربما أجل هذا الأمر فحرب الخليج سحبت البساط إذ اصبح الاعلام منصبا تجاهها بل نجد ان الولايات المتحدة سعت إلى ادانة القوات المساندة للقوات المسلحة بانها جماعة اراهابية حتى تحجم ادوارها الفعالة فإصطفاف المقاومة الشعبية شكّل لهم هاجس كبير لذا قامت بتصنيفها اراهابية تحت ستار جماعة الأخوان المسلمين.

ثانيا اقتصاديا:

هناك تأثير مباشر على المجتمع الدولي انعكس بدوره سلبيا على الاقتصاد السوداني ندرة وارتفاع اسعار الطاقة ومواد التشغيل نسبة للاتي:

1-تهديد الملاحة البحرية بعد قيام ايران بقفل مضيق هرمز مما منع صادر النفط والغاز من الوصول الى الاسواق العالمية فخلق الندرة

2-منع عملية الانتاج في حقول البترول

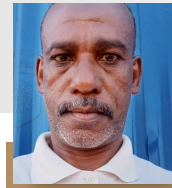
3-حرق المخزون الاستراتيجي في بعض المناطق

4-تدمير المنشأة النفطية والمراكز التجارية الكبيرة

5-على الصعيد الانساني صعوبة الاستجابة الدولية الرسمية وعبر المنظمات لدرء آثار الحرب للمتأثرين بها داخل معسكرات اللجوء وإن كان الجهد الشعبي والرسمي خفف كثيرا من معاناتهم .

ربما يكون هنالك إنتعاش للاقتصاد السوداني في حالة تحول حركة الملاحة البحرية للسفن التجارية عبر البحر الأحمر بعد إغلاق مضيق هرمز خاصة والسودان لدية أكثر من 800 ألف كيلو متر من شاطئ البحر الاحمر مما يعزز مكانة السودان كبديل لوجستي بالاتي:

1-السفن تحتاج إلى الصيانات والتزويد بالوقود مما يؤدي إلى زيادة ايرادات الموانيء (رسوم عبور وخدمات)



## إبر الشهد

راند م /صبيح الشيخ ادريس

في مقالي السابق بالصحيفة تحت عنوان ماوراء الأحداث تطرقت إلى امكانية تغير في موازين القوة ورسم خارطة علاقات أمنية وسياسية واقتصادية جديدة وفق المتغيرات كما نشير إلى مقالنا الاسبق (بداية انهيار الميليشيا)

بعد الاستراتيجية التي عملت عليها القوات المسلحة سياسة النفس الطويل التي تهدف الى الامن الشامل والانتصار النهائي بزوال الميليشيا وليس على حساب يوميات الحرب والتمسك بالارض فسعت القوات المسلحة في عملية (خنق الميليشيا) وتجفيف مصادر إمدادها وتدمير ما مخازنها من عدة وعتاد أصودغ هذه المقدمة كخلاصة للمقالين

السابقين لتوضيح الرؤية عندما نتناول في هذا المقال أثر الحرب الدائرة الآن في منطقة الخليج والتي تمثل الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل فيها مقابلا

ضد ايران فهذه الحرب خلقت آثار ثلاثية الابعاد أمنيا واقتصاديا وسياسيا على جميع الدول ، فعلى الصعيد الداخلي نتناول هذه الآثار من عدة جوانب ايجابية كانت أو سلبية

أولاً اعلاميا:

في الفترة الأخيرة كان هنالك حراك عالمي كبير يندد بانتهاكات الميليشيا قامت به وزارة الخارجية متمثلة في السفير الاممي الحارث كذلك وزارة الثقافة والاعلام

والجهد الشعبي فتمكنوا من مسح الصورة المشوهة في اذهان المجتمع الدولي من جراء سردية الآلة الاعلامية المأجورة بتوصيف الحرب في السودان على أنها صراع سلطوي بين قوتين متوازيتين فنجحت هذه الجهود في فضح الميليشيا بانتهاكاتها السافرة عندها تشكل رأي عام على مستوى الشعوب لدرجة خروج المسيرات في عدد من العواصم تندد بهذه الانتهاكات وتصف الميليشيا بالارهابية وكانوا على وشك اصدار قرار بادانتها مما

## نبن الريف



يوسف دفع الله

و نحن نركض في شوارع القرية نرسم على جنباتها أحلامنا و الأمنيات ، يوقف ضجيج مرحنا شاب معتدل القامة يفتُر ثغره عن ابتسامة هادئة لا تكاد تبارحه في كل الأحوال ، يبدأ بسؤالنا بعد التحايا الدافئة عن أسماء الصحابة عليهم الرضوان ، وتوارخ معارك الإسلام الكبيرة ، و كثير من الأسئلة ذات الطابع الديني ثم يغادرنا ضاحكاً مردداً إنتوا ( مُستنكجين أو مُستهيلين ساي )

شاعت الأقدار أن يسكن بجوارنا لنكون شهداء على كثير من تفاصيل حياة الرجل المملوءة بالكفاح والمثابرة منطقة ود الحبشي كانت مسقط رأسه ليسقط بعد ذلك قلبه في الحريزاب ليبادل أهلها حباً بحب وعطاءً بعطاء أذكر في نهاية التسعينات شق صمت الحي صرخة عمّة ( الحبوب) بعد أن تم تبليغهم بإستشهاده في أحراش الجنوب

أذكر حينها خروج أخوه الأصغر ( هجو) من غرفته يمشي ببطاء متأثراً بإصابة في ذات المعارك التي كانت في أشدها تلك الأيام ، ليُلقي في روعنا كلمات كانت برداً و طمأنينة على كل المفزوعين من هول الخبر ليذكر والدته والجميع بأن الشهيد لا يُبكي ! عندها تحول البكاء لتكبير و إستغفار

شاء الله أن ينجو مجاهد ويعود بعدها ليواصل مسيرة العطاء في منطقتنا وفي الوطن الكبير . ما أن ينادي منادي الخدمات عندنا إلا وتجد مجاهد متقدماً الصفوف برأيه وماله وعلاقاته و أظن أن أكبرها عندي وهي غيضى من فيض (مشروع إنارة مقابر الحريزاب) الذي كان فيه رأس الرمح حتى أكتمل لينسحب بعدها غير عابئ بمدح و إشادة المادحين كعادته يقود سيارته (البوكس) كسائق الترحيل تمتلي جنباتها بالطلبة والموظفين يقف للجميع مبتسماً صائحاً ( حياك حياك) و مودعاً عند النزول بدعوات التوفيق.

هذا وقد خُفرت هذه الذكريات في مخيلتنا و نمت معنا كما الأعضاء. بعد تخرجه من جامعة القرآن الكريم



## جرمة وهي

عبدالرحيم عبدالكريم

إستمرار الطاعة: العيد ليس نهاية للعبادة، بل هو "يوم الجائزة" الذي يعقبه شكر الله على التوفيق، ومواصلة العمل الصالح، كما في صيام الست من شوال، وصيام عشر ذي الحجة. إظهار الفرح بضوابط: العيد في الإسلام هو شعيرة تعظيم لله، وفرحة منضبطة

## الحبوب



18/04/2023 10:56

## الانقا

دانقا الأدب والفكر

صديق ابراهيم عوض الكبير

## التعافي بالمجذوب

الإفتتان بشعر محمد المهدي المجذوب إفتتان خلاق و مُثمر ويورثك الكثير من لعنات الكتابة - أحياناً يصير ضرورياً- ضرورة يستمدّها من القدرة لتحويل كل شئ عادي أمامك وبسيط إلى مشهد شعري كثيف ومُعري وملئ بالشعر.

الإفتتان بالمجذوب يجعل سؤالك ملئ بالشعر "الحالة والمزاج" وبعيد من شعر "التقرير والرتابة".

الإفتتان بالمجذوب يبدأ من أوبريت "المولد" ولا ينتهي بديوان القسوة في الحليب .. سيزيد إحتفائك به كلما إقتربت من الشرط المعرفي والتاريخي الذي أنتج تجربته الشعرية .. ونحن لا نزال - ويا للعار- في ذات الظروف والشروط التي كان يجانبها.

الإفتتان بالمجذوب يرجعك للتعامل مع المواد الأولية للثقافة السودانية .. مثلاً كيف ستبدأ برسم مشهد شعري لمهرجان و إحتفال بزواج "غرس" في قرية نيلية صغيرة في سودان العشرينيات ..

ماذا سيخطر في بالك وسيدشك؟ أصوات المغنيات العالية و الطروبة؟ .. سيتطلب منك هذا جهداً في أن تُوصل لي كيف يبدو هذا الأمر وكيف طُربت من إيقاعات الطبول و "الدلايك" ضحكة الأطفال والصغار والفتيات .. حاول أن تصف لي كيف تصعد ضحكتهن فتغطي صفحة السماء الزرقاء ؟ سعف النخيل وجزوع الأشجار .. الدوم والسمر والسيال والشُط وما كل هذا الحطب المنشر في جنبات الشوارع وأزقة البيوت وأسقف الغرف؟ .. ما هذه الروائح الطينية

والترابية التي تصبغ كل هذا المشهد؟ مع المجذوب أنت أمام حياة كاملة لا بد أن تتشكل شعرياً .. لايمكنك فقط هنا الوصف والتقرير .. ما يريده المجذوب التفاعل و التواصل بينك وبين المشهد .. بينك وبين الحالة الشعرية ..الشعر في أن ترى جلايب الدمور القصيرة زاهية وبزاقة وجميلة و ترى كيف ينهض نوراً ما فوق جبين.

في ديوانه "أصوات ودخان" يذكر المجذوب في واحدة من أجمل قصائده "الحاج عبد الله الشيخ الطيب"

وانبرى شيخ مليح السمت في الرقص انقسم رافعاً وجهته جاذباً جلبابه بيد مذبها في جانب ويذ علقها في حاجب ومحياه على الوجد ابتسم قشع زاف كما زافت حمامه ليس في العشق كرامة آو من سكر الغرام

ليس في الحب حلال أو حرام خلوك لذتها إلا على قطب حرام لج في شؤوبها حيناً وعام وتثنى طرباً في الروح هاج وتعالى وارطمم

رذ الوجد كلحم في وضم وتلويت على دمعي احتدم ياشفيع الناس في هول القيامة يا حبيب الله في جنبني الندامة يارسول الله واكتب لي السلامة

ربط العيدين بتمام العبادات (الصيام والحج) يرسخ المعنى التربوي بأن العيدين هما عنوان للفرح المستمد من طاعة الله والعمل الصالح، وليس لمجرد اللهو.

يُعد الوعي في هذه الفترة هو "قوة المسلمين المتجددة" التي تربط بين المواسم الدينية، وتعزز الشكر والالتزام.

والعشرة الطويلة فقط .. لكنها إرادة الفُعال لما يُريد .

كان تقبله الله .. كثير الفقه شجاعاً كريماً يتجنب المرور بجواره كل مُستعجل لأنه يسبق سلامه ب( حَرَم تدخل) لتتال الضيافة ولذيذ الوداد .

هذا و أظن أنه كان يبحث عن نهاية لقصته هذه بشهادة يَحُلد بها في سفر الوطن كأحد الأبطال الذين ضحوا من أجل أن تبقى الدولة ويبقى أهل السودان ممسكين بعقد وحدته أن ينفرط

و لأجله إرتادوا القُتون نسأل الله أن يُضمد جراح الوطن و أن يتقبل من مضى وهو يدافع عنه ويشفي الجرحى ونعود غزاز زي ما مضى



بعد أن خالط سنين الدراسة بالخروج في متحركات كثيرة للقتال في الجنوب ، أنضم بعدها لجهاز المخابرات ليترقى فيه حتى يصل لرتبة رائد.

كان في المنزل عند إطلاق الرصاصة المشؤومة الأولى ، ليبلغ قيادته أنه ذهب لموقع عمله الذي كان منطقة إشتياك .. كأنه يقول هكذا حياة يجب أن تُختتم وهكذا نهاية ..

الشهيد مجاهد أو ( الحبوب) كما يُجب أن يناديه شباب الحريزاب لفرط ما يبذل من مشاعر صادقة تجاه الناس .

جاء خبر إستشهاده صباحاً .. خرجت الدموع تسابق الخطى نحو منزله بحثاً عن من يكذب الخبر .. يُقال الجميع الجميع .. ليكون بحرقه يظن الرائي أنهم أخوانه بالدم لا المحبة

## أبرز مفاهيم الوعي بين العيدين

بآداب الشريعة، تشمل تبادل التهاني، وإظهار السرور، والترويح المباح عن النفس.

إبطال المعتقدات الجاهلية: من الوعي إبطال عادة التشاؤم بعقد الزواج في شهر شوال بين العيدين، فكل أوقات الله مباركة، والزواج فيه سنة. فلسفة العيد الروحية والاجتماعية:

## هذا الشبل من ذاك الاسد



سليل المعرفة والتجارب المتفردة ان ياتي هذا الشبل على نسق ابائه الاماجد وليس ببعيد منا سيرة جده خالد ود عثمان او كما يحلو للبعض ان يسميه خالد ود العازة ذلك الجد الذي اجاد كل ضرب سلكه وخاصة الشعر وذات يوم نأمل ان نقف عند منتوجه بما يستحق .

نواصل مع خبر استاذ ساردية في مقاله عن محمد الفاتح اذ اضاف قائلاً: ( اليوم، ينقل محمد الفاتح خبرته وتجاربه لجيل الشباب في شركة تاركو للمناولة الأرضية، مستفيداً من خبراته المتراكمة في قطاع الطيران.

ثُمَّل مسيرة محمد الفاتح نموذجاً مشرفاً للكادر السوداني الطموح والمؤهل، الذي صقل خبرته عبر محطات عملية متنوعة. لقد قدم مساهمات جليلة، مما يجعله أحد الرموز البارزة والملمهة في سماء الطيران السوداني، وعلامة على التفوق القيادي والمهني الذي يرفع راية الكفاءة السودانية عالياً. )

• (لود كنترول) من فلاي ناس  
• (لود كنترول) من الخطوط المصرية  
• (لود كنترول) من الخطوط التركية  
• (كورسات DGR) من شركة ماكس والخطوط المصرية والتركية وBMI  
• كورس TOT الاماراتية  
• (كورس SMS) من شركة ماكس  
• كورسات الرام والسلامة من شركة ماكس وفلاي ناس والخطوط BMI  
كما اورد ان محمد الفاتح من أبناء بحري الشعبية أرض الطيبة والكرم والعلم ومن عندنا في اسرة الصحيفة ضيف لما اورد مردين جذور محمد الفاتح لريفنا الحبيب هذا وتحديدا منطقة النوبة التي نشأ وترعرع فيها والده ذلك الذي لم يكن له نظيرا في ابناء جيله عمنا الخالد عبد الحميد خالد الذي يعلمه الريف من اقصاه الى ادناه بما اجاده في زمانه وهو العمل في الحقل الصحي في زمن قل فيه المماتلين والنظراء فمن الطبيعي ان يأتي من صلب ذاك الاسد سليل

تناول الاستاذ مصطفى ساردية الناشط على وسائل التواصل الاجتماعي وتحديدًا الفيس بوك الاسبوع المنصرم خبرا توثيقيا عنونه ب ( محمد الفاتح عبد الحميد خالد... رحلة كفاءة سودانية في سماء الطيران ) وذلك كما ذهب هو قائلاً ياتي في إطار تسليط الضوء على الكفاءات السودانية التي تصدر قطاع الطيران بمهنية عالية.وقف مع مسيرة محمد الفاتح عبد الحميد كقصّة نجاح ملهمة، تجسد مساراً وظيفياً حافلاً بالخبرات الغنية والتميز المهني، وقد اورد مراحل تدرجه في ذلك المضمار حيث اورد:

( بدأ محمد الفاتح رحلته في عالم الطيران سنة 2010م في شركة ماكس للمناولة الأرضية، وتدرج حتى وصل إلى رئيس وردية والمدير المناوب للورديات. لم يكتف محمد بالخبرة العملية فحسب، بل سعى دائماً لتطوير نفسه من خلال الكورسات المتخصصة، فقد حصل على مجموعة من الشهادات في:

الى هنا انتهى مقال ساردية وبدورنا يتوجب علينا الوقوف عند تلك التجربة الناصعة عاكسين لها فخورين بها متمنين مع ساردية ان تكون نبزاسا لكل مطالع لها ومتمنين لاختينا محمد الفاتح مزيدا من النجاحات والتفوق وحتما هو اهل لذلك .



عبدالهادي وداعة الله

# الأسرة السودانية بين نارين الحرب الداخلية لم تنته.. وتداعيات المواجهة الإيرانية الأمريكية تطرق الأبواب

ضغطاً نفسياً حاداً يطال جميع أفراد الأسرة، وتنعكس آثاره على التفكك الأسري والتسرب المدرسي وتراجع الأداء الصحي للأطفال.

رابعاً: المشهد الراهن وآفاق المستقبل في يومها الثلاثين، لا تزال الحرب الإيرانية الأمريكية دون أفق واضح للحل. ورغم أن الرئيس الأمريكي ترمب أبدى بعض التفاؤل إزاء مسار التفاوض وفق ما ينقله الإعلام الدولي، إلا أن التحليلات الاقتصادية تؤكد أن تداعيات هذه الحرب مرشحة للاستمرار لفترة أطول من عمر المواجهة العسكرية نفسها، في ظل اضطرابات متصاعدة في سلاسل الإمداد العالمية.

وعليه، تقع الأسرة السودانية في منطقة تتقاطع فيها ثلاث أزمات في آن واحد: حرب داخلية لم تُحسم، وصدمة اقتصادية إقليمية متصاعدة، وهشاشة بنيوية متجذرة في الاقتصاد الوطني. وهو ما يجعل أي تحسين مستدام مرهوناً بثلاثة شروط متلازمة: السلام الداخلي أولاً، واستقرار المحيط الإقليمي ثانياً، وإصلاح اقتصادي جوهري يحمي المواطن من الصدمات الخارجية ثالثاً.

خاتمة: الأسرة السودانية لا تنتظر المعجزات

في آخر المطاف، لا تطلب الأسرة السودانية سوى شيء واحد: أن تستيقظ في الصباح وتعرف من أين يأتي قوت يومها. لكن الواقع يفرض عليها يوماً غائزاً اقتصادياً لا تملك أدوات حلها: لماذا ارتفع سعر الدقيق؟ ولماذا نفذ الوقود من المحطات؟ ولماذا تآكل الجنيه في جيبتها دون أن تُنفق شيئاً؟

الإجابة اليوم تأتي من بعيد: من مضيق هرمز، ومن ضربات في طهران، ومن اجتماعات طارئة في واشنطن. وهذا ما يجعل مأساة الأسرة السودانية أشد وجعاً: أن جزءاً من حلها بات رهيناً بيد آخرين لا يعرفون حتى اسمها.



عالمياً. والسودان من أكبر منتجي الذهب في أفريقيا، وهو ما قد يُدرّج دخلاً من النقد الأجنبي يُخفّف بعض الضغط على ميزان المدفوعات، شريطة أن تُوظف هذه العائدات توظيفاً يصب في مصلحة المواطن العادي.

ثالثاً: الأثر الاجتماعي — الأسرة في مواجهة العواصف تراجع القدرة الشرائية وتآكل كرامة الأسرة لم يعد الحديث عن الفقر أرقاماً مجردة في السودان. إنه أم تقف أمام طاولة طعام لا تكفي أفواه أطفالها، وأب يعجز عن شراء دواء لمرضى في البيت. ارتفاع الأسعار المتواصل أفقد الأسرة السودانية جزءاً كبيراً من قدرتها الشرائية، وبات الحصول على الغذاء الأساسي هاجساً يومياً يسبق كل هواجس أخرى.

النازحون: أزمة فوق أزمة يزيد الوضع تعقيداً أن الالف الأسر السودانية النازحة داخلياً تعيش في مخيمات أو أحياء عشوائية، بلا دخل ثابت ولا احتياطي غذائي. وأي ارتفاع في أسعار المواد الغذائية يُحوّل ضائقهم من صعبة إلى مستحيلة.

لا تقتصر الأزمة على الجانب المادي. فالقلق المستمر من توفير الغذاء وعدم استقرار الأسعار وانعدام الأمان الوظيفي تُمرز

2. الجنيه السوداني تحت الضغط المزدوج. يعاني الجنيه السوداني أصلاً من تدهور حاد في قيمته الشرائية. وتُضيف الصدمة الخارجية الجديدة ضغطاً مضاعفاً، إذ يرفع ارتفاع النفط الطلب على العملات الأجنبية لتمويل الاستيراد، مما يُغذي دوامة التضخم ويُضعف القدرة الشرائية للمواطن. وتشير التقديرات إلى أن زيادة بنسبة عشرة بالمئة في إجمالي الواردات وحدها تضيق نحو 1.8 تريليون جنيه إضافية إلى الكتلة النقدية المطلوبة للتمويل — وهو رقم صادم في اقتصاد يريزح تحت وطأة التضخم.

3. البحر الأحمر.. شريان الحياة مهدد يمزّ معظم الاستيراد السوداني عبر موانئ البحر الأحمر. وأي تصعيد عسكري في المنطقة يهدد الملاحة التجارية ومضيق هرمز ينعكس مباشرة على تكاليف الشحن وتأخر البضائع، وصولاً إلى سُخّ السلع الأساسية في الأسواق السودانية. إنه سيناريو مكلف جداً لأسرة تكافح يومياً لتأمين قوتها.

4. الذهب: بريق وسط العتمة وسط هذه الصورة القاتمة، ثمة جانب واحد يحمل بعض الأمل: الذهب. فأوقات الاضطراب الجيوسياسي تدفع المستثمرين نحو المعادن الثمينة، مما يرفع أسعارها

في اليوم الثلاثين من الضربات الأمريكية الإسرائيلية على إيران، التي انطلقت في الثامن والعشرين من فبراير 2026 تحت مسمى «الغضب الملحمي»، لم تعد الأسرة السودانية تراقب الأحداث من بعيد. فبينما لا تزال نيران الحرب الداخلية مشتعلة منذ أبريل 2023، تتسلل تداعيات الصراع الإقليمي الجديد بهدوء نحو المطبخ والمحفظة وسلة الغذاء، لتُضيف إلى مأساة الأسرة السودانية فصلاً جديداً موجعاً.

أولاً: الأزمة المركبة — حرب فوق حرب لم يكن السودان بحاجة إلى أزمة جديدة. فمُنذ اندلاع الصراع المسلح بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع المتمرد، تشدّ الملايين وصعبت الحياة. لكن الحرب الإيرانية الأمريكية أضافت إلى هذا المشهد أبعاداً اقتصادية خارجية بالغة الخطورة، تتمثل في ارتفاع أسعار الطاقة عالمياً، واضطراب طرق الملاحة البحرية في البحر الأحمر وخليج عدن، وتضاعد حدة عدم اليقين في أسواق السلع الأساسية.

وبينما يتبادل الحرس الثوري الإيراني وسلاح الجو الأمريكي الضربات في موجات متتالية — وصل عدد موجات «الوعود الصادق 4» الإيرانية إلى الثمانين — يجلس رب الأسرة السودانية أمام أرقام التضخم المتصاعدة ويتساءل: كيف أطعم عائلتي غداً؟

ثانياً: الأثر الاقتصادي — الجنيه يتآكل والأسعار تطير

1. فاتورة الوقود والغذاء ترتفع يعتمد السودان على الاستيراد لتغطية أكثر من ثمانين بالمئة من احتياجاته من الوقود والمدخلات الزراعية. وكلما ارتفعت أسعار النفط عالمياً بفعل التوترات في منطقة الخليج، تضخمت فاتورة الاستيراد السودانية وارتفعت تكاليف النقل والإنتاج الزراعي. ولعلّ أخطر ما في الأمر أن هذه الزيادة لا تحتار سوى أسابيع قليلة حتى تصل إلى رفوف المحلات وطاولة الأسرة.

## فلسفة العدالة المرنة: السجن إشرافاً والخدمة تنفيذاً



فريق شرطة

محمود قسم السيد

قانونية واضحة تفصل أنواع الجرائم المشمولة بالبدائل (الجرائم البسيطة، للمدانيين لأول مرة، المخالفات والجرح التي لا تتجاوز عقوباتها ستة أشهر).

التدريب والندوات: تنظيم ورش عمل دورية لتعزيز ثقافة "العقوبات الابتكارية" لدى القضاة ومنتسبي السجون.

الانفتاح العالمي: تنظيم زيارات دولية ومؤتمرات للاطلاع على تجارب دول رائدة في هذا المجال، مما يرفع كفاءة القضاة في تحويل المحكمة من منصة للزجر النمطي إلى مختبر للإصلاح الاجتماعي. الأثر القومي: استثمار الكفاءات وحفز الإنفاق

إن تحويل المحكوم عليه من "مستهلك وعبء" على ميزانية الدولة إلى "شريك منتج" في مؤسسات الامر الذي يوفر مبالغ طائلة للخزينة العامة. والأهم من ذلك، أننا نحافظ على "رهبة السجن" كعنصر رادع؛ فالدولة لا تريح شيئاً إذا سجن طبيب أو مهندس أو حرفي في جنحة بسيطة، بل تريح حين يسخر هؤلاء مهاراتهم لجبر الضرر الذي أحدثوه.

إن هذا المقترح يمثل صلحاً تاريخياً بين النص القانوني والواقع السوداني، ويفتح الباب أمام قضاء بيني ويقوم، ويجعل من المخطئ لبنه بناء في ذات الجدار الذي حاول هدمه، تحت إشراف حازم من مؤسسة السجون التي تضمن هيبة الدولة ونفاذ القانون.

الساعات. تحول الجاني هنا من مهدد للأمن الرقمي إلى درع واقٍ لمصالح المرضى.

التبعية الإدارية: السجن كظلال حارس وهيبة قائمة إن المفتاح التنفيذي لهذا المقترح يكمن في الحفاظ على وظيفة السجون القانونية كمؤسسة أصيلة مناط بها تنفيذ أحكام القضاء. فبعد صدور الحكم بالعقوبة البديلة، يُرسل المحكوم عليه رسمياً إلى "إدارة السجن" لتسجيل بياناته وفتح ملفه العقابي.

إن وقوف المحكوم عليه داخل أسوار السجن، ورؤيته للأبراج والقضبان، يزرع في قلبه "الرهبة الوجودية". حينها، تلبّغه إدارة السجن بصفتها الجهة المشرفة والمراقبة ميدانياً: "أنت اليوم تحت ولايتنا القانونية، ولقد حمتك رحمة القانون من الدخول خلف هذه القضبان لتعمل في خدمة المجتمع، ولكن أي إخلال بالتهام أو غياب أو ارتكاب جريمة ثانية سيحول عقوبتك البديلة إلى قيد فوري خلف هذه الأسوار".

مدرسة القضاء المبدع: تجويد الكفاءة ورفع القدرات لتحقيق هذه النقلة، يجب منح القضاة صلاحيات واسعة للابتكار في صياغة العقوبة بما يناسب مهنة الجاني ونوع جرمه ووضعهم وضع أسرته الاجتماعية، وهذا يتطلب حراكاً مؤسسياً تقوده الهيئة القضائية عبر: المذكرات التفسيرية: وضع أطر

السوداني قصص يمكن أن تتحول لدروس في الإصلاح:

قصة ولي الأمر والمدرسة: تخيلوا ولي أمر تملكه الغضب فاعتدى بيده على معلم داخل حرم مدرسة. في النظام التقليدي، يُسجن هذا الأب، فتضيع أسرته ويُوصم بالعار وتزداد نفقات السجن. أما في "العدالة البديلة"، فيصدر الحكم عليه بالعمل "عامل نظافة" في ذات المدرسة لمدة شهر. هنا، يرتدي المعتدى زي العمل ويمسك بالمكنسة أمام التلاميذ والزملاء، ليذوق مرارة الحرج في المكان الذي استعلى فيه، ويجبر على التواضع والخدمة في الموقع الذي أخطأ فيه، مما يحقق ردةً نفسياً يفوق بمراحل جدران الزنزانة الصامتة.

قصة الشاب والبيئة: في تجربة ملهمة، حُكم على شاب تسبب في إتلاف ممتلكات عامة خلال مشاجرة، بأن يقوم بزراعة مائة شتلة مثمرة في شارع رئيسي والاهتمام بها يومياً حتى تضرب بجذورها في الأرض. لم تنتهِ العقوبة بانتهاج الشتلات، بل تحول الشاب إلى حارس متطوع للجمال، فالجزء هنا لم يكسر كرامته بل غرس فيه قيمة الإنتاج.

قصة التقني والمستشفى: شاب خبير في البرمجيات ارتكب مخالفة إلكترونية بسيطة، وبدلاً من حبسه لتعطيل موهبته، حُكم عليه بتطوير وتأمين المنظومة الرقمية لمستشفى حكومي مجاناً لمئات

من واقع تجربتي العملية كضابط في سجون السودان أرى أن العدالة لا تستقيم بمجرد إيداع كل من يخطئ ويدان خلف القضبان، بل تكتمل حين يشعر الجاني بحجم جرمه من خلال إصلاح ما أفسده بيده. إننا اليوم أمام ضرورة قصوى للانتقال بآليات الردع من "عدالة الحبس خلف الجدران في كل الاحوال" تلك التي تستنزف ميزانية الدولة، كما تستنزف البناء الاجتماعي. لا سيما وأن عقوبة السجن ذات أثر ممتد إلى الأسرة وذات وصمة اجتماعية مؤثرة إلى "عدالة البناء" التي تحول المخطئ إلى طاقة منتجة. هذه الرؤية موجهة خصيصاً نحو "المدانين في اول جريمة" الذين يطرقون أبواب الجريمة للمرة الأولى، وفي الجرائم التي لا تشكل خطراً على الأمن العام أو السلم الاجتماعي والتي تصدر حبتها احكام قصيرة بالسجن أو الغرامة والحكم بالسجن كبديل لعدم السداد، وذلك بهدف ضمان عدم انزلاقهم في وحل الاجرام المحترف نتيجة المخالطة خلف الأسوار.

فلسفة الجزاء من جنس العمل: كرامة المؤسسة في كذ المعتدي يقوم جوهر هذا المقترح على مبدأ "الجزاء من جنس العمل" بلمسة إبداعية وقانونية تعيد الاعتبار للمتضرر والمجتمع معاً. ولنا في واقعنا

## شق الوادي

عبد الوهاب الطيب



## حبة قمح بدينار

يبدو أننا أكثر شعب لا يعرف التعامل السليم مع الأزمات ، فالأزمة حين تصبح على وشك الحدوث يحدث ما يفاقمها ويجري إستغلال الناس فيها بصورة تجعل منها مشروع كارثة أو مصيبة حلت بالناس مما يصعب من التعامل معها فالكل حينها يبحث عن عدم خسارته فيها حتى لو أدى ذلك إلى الصعود فوق رقاب الناس .. أصحاب محطات الوقود بمجرد أن يعلموا بأن ثمة زيادة مرتقبة يقومون بإغلاق المحطات إلى حين إعلان السعر الجديد للمحروقات .. أصحاب المتاجر المختلفة منهم من يزيد الأسعار ومنهم من يوقف البيع كذلك ومنهم من يخزن بضائعه برغم من

إنه بالإمكان وضع سعر مبدئي لا يتضرر منه لا البائع ولا المستهلك ..

في ديننا الحنيف ليس هناك ما يمنع من زيادة سعر السلعة حتى إذا كانت مشتراة بسعر قديم ولكن ليس هناك تشريع يسمح بتخزين السلع ومنعها من المستهلكين لحين الحصول على تسعيرة مضاعفة وليس هناك إيقاف للبيع أو مغالاة في السعر ولكن هناك توجيه نبوي ينظم المعاملات ويحفظ الحقوق ، يقول الحبيب المصطفى ﷺ : ( رَجِمَ اللَّهُ عَيْدًا سَمًّا إِذَا بَاعَ ، سَمًّا إِذَا اشْتَرَى ، سَمًّا إِذَا قَضَى ، سَمًّا إِذَا اقْتَضَى )

من المهم جداً التخلي عن حالة الجشع التي تعترى التجار حين تصبح زيادة الأسعار محض حقيقة ... وكذلك على المستهلكين التعامل مع الزيادات التي لا تثقل كاهلهم فحسب بل قد تكون هذه الزيادات قاصمة للظهر خاصة مع ضعف الرواتب والدخول حيث ينبغي التعامل معها بالإيمان واليقين لا بالجزع .. قيل لأعرابي: لقد أصبح رغيف الخبز بدينار!! فأجاب: (والله ما همني ذلك ولو أصبحت حبة القمح

بدينار! أنا أعبد الله كما أمرني وهو يرزقني كما وعدني). من بين الحكايات التي كان يحكيها لنا خالنا محمد أمام (خميدة) عليه رحمة الله ورضوانه ولم أنسها إنه عندما سافر لأوروبا في ستينات وسبعينات القرن الماضي كان يتفاجأ بوجود السلعة في البقالات معروضة بسعرين مختلفين وعندما سأل عن السبب كانت الإجابة أن الثمن المنخفض للسلعة إنما هو للسلعة المشتراة بسعر قديم قبل زيادة سعرها بينما تلك المعروضة بثمان أعلى إنما هو للسلعة بعد شراء كميات جديدة منها بعد زيادة سعرها من مصدرها . لن نطلب من التجار بيع السلعة بنفس السعر القديم بقدرنا نطلب منهم السماح والرفق واللين وحسن التعامل وكذا الحال فإن على المستهلك واجب السماح في الشراء وأن لا يخس الناس بضائعهم ولا يكتر من الجدل . هداانا الله جميعاً ووفقنا إلى حسن عبادته وطاعته ورزقنا كما وعدنا .

## مقاربات

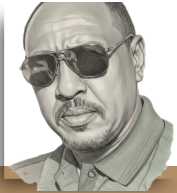


محمد عبد الوهاب إبراهيم

## ثقافة التموضع

خذ دائما خطوة إلى الأمام ، أسبق يومك بالغد، تصيد الفرص في مظانها، التمرکز الجيد أهم من الخطوات الكبيرة وهو ما يصنع فارقاً وليس السعي الأعمى، أنظر للأشياء من زوايا أخرى فغالباً ما تختبئ الفرص في ظل الزاوية ، المنح لا تثرى دفعة واحدة وإنما تلمح أطرافها ، فكثير من الأحلام تمر من تحت أيدينا بينما نحن نحدق في البعيد، الأمر ليس سهلاً، كن يقظاً على مدار الزمان والمكان، تعلم أن ترى في الظلام كما النور وأن ترى أبعد مما يرى وفي كل الاتجاهات وفي نفس الآن، إحدراً أن تتوه وأن تفقد البوصلة في زخم هذا المهرجان ، حافظ على الإرتان، خذ من الأشجار ثبات الجذور ومرونة الأغصان ، لا تكن حرباء ولكن كن متعدد الألوان ، لا تكن متهوراً كفراشاتٍ تقتحم النيران، ولا تكن جباناً تساق سوق الضأن ، ضع الميزان . كن الفعل وتحسب للرد ، اصنع الأحداث وتوقع النتائج ووفر البدائل، أترك دوماً مساحة آمنة لامتناع غير المتوقع ، آمنة فقط للحد الذي يحفظ ثباتك حين الطوارئ ، لا تبألغ في هذه المساحة فأنت في حوجة باستمرار لتحرير هذه القدرات، حاول أن تصل بزمن الانتظار لمستوى الصفر، كل شيء يجب أن يكون معد مسبقاً، بلغة الأهداف يجب أن تمرر قبل الاستلام ، أحرص أن تتجز أهدافك بالتوازي فما من متسع في الأيام. وبينما أنت تتقدم كل الممكن وبعض المحال في هذا السباق لا تنس أن تتزود عند كل محطة فلا طريق بلا زاد ، وتذكر دائماً أن المسافات لا تُطوى بالخطاوي وحدها فذل طريقك بلحن الحياة واستعن عليه بأناشيد الرفاق.

## إفهامات



ياسر رحمة الله

## الحين كبرنا وصار عندنا عضلات

سبحان الله مغير الأحوال من حال إلى حال لقد أذاق الله دويلة الإمارات من نفس كأس التي كانت تسقي به تلك الدول العربية المسلمة بعد أن سقتها مرارة الغدر والخيانة وأصبحت يد القوة الصهيونية في المنطقة العربية في زرع بذور الفتنة والخلافات بين الدول الشقيقة والصديقة وإشعال نار التمرد داخل كل دولة من أجل السيطرة على موارد تلك الدول وإضعافها لكي تقوم بالسيطرة عليها ، هاهي الآن تشرب من نفس كأس وعلى الرغم من الاعتداء المذل والمهين الذي تتعرض له دولة الامارات العربية المتحدة الآن إلا أننا لم نرى لها جيشاً يدافع عن كرامة شعبه ولم تعلن

الدولة حالة الاستنفار والتعبئة العامة كما تفعل كل الدول في مثل هذه الظروف .

ولم نرى المواطنين يصطفون خلف قياداتهم ويتسابقون إلى معسكرات التدريب للزود عن بلادهم ولم نرى مظهراً واحداً من مظاهر الدفاع عن الدولة وسيادتها. بل فروا جميعاً بجلدهم خارج دولتهم حتى عيال زايد نزحوا إلى الإكوادور ،بريطانيا، وفرنسا بينما بقي الأغراب داخل حدود الدولة.

عجيب أمر هذه الدويلة الإرهابية التي ملأت الدنيا صراخاً ونعيقاً ونهيقاً وتحدي على شاكلة ( الحين كبرنا وصار عندنا عضلات ).

لقد تبخرت تلك العضلات المصنوعة عند أول إختبار حقيقي لقدراتهم العسكرية والإقتصادية ولم تغن عنهم شيئاً واكتفوا بالدفاع عن بلادهم عبر وسائل التواصل الإجتماعي من داخل الغرف الآمنة في دول الجوار .

الم ترى دولة الامارات التي أشعلت الحرب في السودان كيف هب ونهض الشعب السوداني شبيهاً وشباباً للدفاع عن بلادهم والزود عنها حين دعى الداعي؟! حقاً وصدقاً الرجولة والفراسة لا تشتري بالدرهم والدنانير

## من الارشيف



## في ذكرى رحيل عبد الرحيم إمام



أحمد عبد الرحمن مصطفى

في ذكرى رحيل العلم البارز الضاجة الأرب القائمة السامقة الاستاذ عبد الرحيم إمام التهامي رحمه الله رحمة واسعة ونسال الله له الفردوس الاعلى مع الصديقين والصالحين والأبرار وأن يجعل البركة في ذرياته وذريات ذرياته وأرحامه وأصهاره وزملائه وأصدقائه وجيرانه ومعارفه واهله وعشيرته اجمعين المرحوم الاستاذ عبد الرحيم نعم رحل بجسده عنا الى رب كريم عفو رحيم ومن يعرف هذا الرجل القامة يدرك أنه باقى بيننا بجليل أعماله والشواهد على ذلك بينة ومتعددة وواضحة ووجلية لا تحتاج الى من يرفع لها ضوء لثرى

ولكن السؤال هنا .. رجلٌ كهذا ما قدمه من جليل الأعمال وما اتصف به من خصال نبيلة وعظيمة هل يكفي أن نقول عنه أنه كان رجل علم أو أنه قامة سامقة أم أنه أستاذ والأستاذية درجات أعلاها وأرفعها من بلغ درجة في علم من العلوم الأكاديمية المعروفة وأنا أرى أن أستاذنا بلغ درجة أعلى و أرفع من تلك .. فقد تعددت علومه ومعارفه ومواهبه في أعماله فتجده في مختلف الميادين الأكاديمية والدينية والاجتماعية والانسانية وغيرها .

فهو عالم تقي ورع واعظ مرشد نزيه تربوي ضليع له حجته وبرهانه ودليله من القرآن والسنة ومما أجمع عليه أهل الدين والفقه والعلم ومعارفه الجغرافية والتاريخية قديما وحديثا لا أحد يشك في اتقانه لها

وهو مع هذا شجاع مقدام .. ملك الشجاعة بقسميها الشجاعة الحسية و شجاعة الرأي .. شجاعة الرأي قبل شجاعة الشجعان هي اول وتلك المقام

الثان فهو لا يخشى في الحق لومة لائم و فوق هذا تجده صارما حازما جادا صادقا لا يتراخي ولا يجامل ولا يحابي واضح وشفاف فيما يقوم به من عمل إن كان في مجال عمله الرسمي ك معلم أو إداري أو فيما يقدم عليه من عمل طوعي أو إجتماعي أو إنساني وله في هذا المجال صولات وأعمال واضحة تنال إحترام وتقدير كل من تعامل او عمل معه . حياته و سلوكه العام طابعه الهدوء والتروي والحكمة والنظرة الثاقبة والصحيحة والقراءة الدقيقة المتمنة الحصيصة لمستقبل الايام .

\*وللتاريخ\* مما أعرفه وعاشته فمن الامور التي كانت تشغل باله كثيرا كثيرا كثيرا وسعى لإنزالها الى أرض الواقع العمل على تطوير قرى المنطقة من الحريزاب الى الشيخ الطيب وجمعها على صعيد واحد وكلمة واحدة ليقينه وقناعته التامة ألا سبيل للرفعة والنهوض والتقدم والنمو والإزدهار الا بالتعاون والترابط والتماسك ونكران الذات والتضحية والبذل

الصادق السخي وفي هذا المجال كانت له اجتماعات واجتماعات شهدا مركز الشهيد بالنوبة ورغم تباين الافكار إلا ان المقاصد والاهداف كانت واضحة وبناءة وقد سارت الأمور على ما يرام إلا ان الأجل المحتوم قد عجل برحيل فقيدنا الأستاذ الجليل عبد الرحيم وهي فكرة أمل أن تجد من يعمل على بعثها وإبرازها لأرض الواقع وأحسب أن الفرصة سانحة ومهيئة لإحياء ما سعى الراحل لتحقيقه .

وأحسب أن مجتمعاتنا قد تطورت سبل الحياة بها وثقافتها بفضل الله تطورت و ارتقت و أحسب أن إنسان المنطقة قد أدرك ضرورة أن يكون هناك الكثير من البذل والجد والاجتهاد والعمل الصادق الدؤوب لنرتقي .

نسال الله للراحل المقيم الأستاذ عبد الرحيم امام التهامي المغفرة والرحمة وحسن الثواب وعظيم الاجر على ما قدم وعلى نية ما كان ينوي العمل على تقديمه. ونسال الله ان يسد خطى الجميع على الخير والعمل المثمر المفيد والله من وراء القصد